نبويات شوقي

Shawqi's prophecies

د. علي محمد حسين الخالدي
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

Dr. Ali Mohammed Hussein Al-Khalidi
College of Education for Girls/University of Kufa
ali.alkhalidi@uokufa.edu.iq

ملخص

حينما جلت النظر في حدائق شوقي الشعرية الغناء أبهرني مافيها من أزهار ناضرة وثمار يانعة تتدلى من أندلسيا ته واسلامياته واخوانياته ومصرياته وتركياته وخديويا ته ووصفياته وغزلياته ومسرحياته ومن بين تلك المبهرات كانت النبويات هي الأجمل صياغة والأعلى مقاما والأنبل غاية والأقدس موضوعا أو محورا ولهذا لم استطع مقاومة سحرها الممزوج بأنوار النبوة وألطافها.

لقد كتب الكثير عن شوقي- فيما أعلم – بيد أني لم اعثر على دراسة استقلت بها النبويات مما وضعني أمام إغراء الحيرة والتوق لما هو جميل ونبيل في ترثنا العربي والإسلامي.

الكلمات المفتاحية: نبويات ، شوقي ، الشعرية ، الإسلامي ، النبوة .

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

After the development of modern medical studies and the When I looked around Shawqi's rich poetic gardens, I was dazzled by the fresh flowers and ripe fruits hanging from his Andalusian, Islamic, Brotherhood, Egyptian, Turkish, Khedivial, descriptions, love poems, and plays. Among those dazzling things, the prophetic poems were the most beautiful in formulation, the highest in status, the noblest in goal, and the holiest in subject or focus. That is why I could not resist their magic mixed with the lights and graces of prophethood. Much has been written about Shawqi - as far as I know - but I have not found an independent study on prophetic poems, which has left me in front of the temptation of confusion and longing for what is beautiful and noble in our Arab and Islamic heritage.

Keywords: Prophetic, Shawqi, poetry, Islamic, prophecy.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

حينما جلت النظر في حدائق شوقي الشعرية الغناء أبهرني مافيها من أزهار ناضرة وثماريانعة تتدلى من أندلسيا ته واسلامياته واخو انياته ومصرياته وتركياته وخديويا ته ووصفياته وغزلياته ومسرحياته ومن بين تلك المبهرات كانت النبويات هي الأجمل صياغة والأعلى مقاما و الأنبل غاية والأقدس موضوعا أو محورا ولهذا لم استطع مقاومة سحرها الممزوج بأنوار النبوة وألطافها.

لقد كتب الكثير عن شوقي- فيما أعلم – بيد أني لم اعثر على دراسة استقلت بها النبويات مما وضعني أمام إغراء الحيرة والتوق لما هو جميل ونبيل في ترثنا العربي والإسلامي.

وحين قرأت النبويات كي أضع منهجا لدراستها وجدتها سبائك شعريه تتغير ألوانها بلون الكأس التي تقدم بها أو العقد الذي تصاغ على وفقه غيران قوامها ثابت في معادنه وعناصر تكوينه فقد كانت تلك القصائد(النبويات) تتجوهر عبر ثلاثة عناصر متآصرة من شاعر مادح يسكب من مشاعره وأحاسيسه و أفكاره وثمار تجاربه ويرسم صورا لممدوحه (ص) ونبي اظفى على الشعر هالة من نور النبوة واشر اقاتها .....

وبين الشاعر والمادح والنبي الممدوح جمرة تتوقد لتجمع سلوى الاكباد وشكوى القلوب التي أضناها حب النبي الكريم (ص) وبين هذين المحورين يأتي الفن الذي ينسرب في مسارين وقد فصلت القول في تلك المحاور مراعيا تسلسل عرض الحقائق التي يستجلى من خلال موضوع النبويات ومقصدها..فقد درست ضمن المحور الأول (شوقيا) الإنسان والشاعر وكان من خلال نشأته ونتاجه الشعري ومن هذا النتاج (نبويا ته) وهي محور هذه الدارسة أما في المحور الثاني فكانت صورة النبي ومعالم شخصيته وكريم خصاله من رحمه وكرم ووفاء ومكارم أخلاق وشجاعة وحلم وامانه وفصاحة وبيان و أبوة و أتممت المحور بحال الإسلام والمسلمين في النبويات وفي الدراسة الفنيةفوقفت عند المنحى الفني المتمثل بالمطلع والتضمين والاقتباس

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وحسن الختام والمنحى الأسلوبي الذي شمل اختيار الألفاظ والتراكيب والصور الفنية والحقت محاور البحث بخاتمة لخصت فيها أهم ما توصلت أليه مع قائمة بالمصادر مفهرسة.

شوقي الإنسان والشاعر

ولد في القاهرة سنة ١٨٦٨ جده لأبيه شركسي قدم مصر حاملا وصاة من الجزار والي عكا الى محمد علي والي مصر فعينه أمينا للجمارك المصرية والده علي أفاد من الثروة التي أصابها أبوه وبقى ثريا مع انه أتلف الكثير من ارث أمه وهي أبنة جارية يونانية في بلاط الخديوي إسماعيل من احمد بك حليم الأناضولي، ولشوقي أخت واحدة توفيت سنة ١٩٣٠ وقد نشأ احمد شوقي في كنف جدته اليونانية فدفعته الى كتاب الشيخ صالح سنة ١٨٧٣ حيث قضى أربع سنوات بائسة بسبب التعارض بين نشأته الأرستقراطية وخشونة أتر ابه ثم انتقل الى مدرسة المبتديان الابتدائية وبعدها الى التجهيزيه متفوقا لدرجة استحقاقه المجانية، بدأ دراسة الحقوق سنة ١٨٨٣ لكنه التحق بقسم الترجمة ليتهيأ للوظائف الحكومية فأتقن الفرنسية والعربية على يد الشيخ الأزهري الشاعر محمد البسيوني الذي عينه الخديوي مفتشا في الخاصة الخديويه فسخر شاعريته في خدمته))[١] فكانت حياته لاتخلو من التجديد والتنوع في مختلف الثقافات والمناصب الحكومية التي هيأت له ما لم يتهيأ لشعراء عصره فقد ((نشأ في يسر من العيش ورغد من الحياة ولذلك لم يشعر بتلك الآلام المبرحة التي يعانيها الفقراء ولم يألف المواطن الشعبية التي يغشاها هؤلاء الفقراء والأطفال المشردون و إنما كان يعيش في بيئة محوطة بالعناية والثراء قليل الاختلاط بالناس اللهم إلا طبقة من خلصاء الأصدقاء يزورهم في سيارته الفارهة الفخمة

ويمر بمواكب البؤس ومناظر لايراها ولايعيش بها))[٢] إن شوقيا يتمتع بشخصية فذة متزنة وكان لديه ما يكفيه من الثقافة والمعرفة كما انه يتمتع بصفات تؤهله الى الإبداع والتألق في ميدان الشعر وهذا ما المح إليها كثير من نقاد الأدب ومؤرخيه منهم الدكتور محمد خفاجي الذي قال:- ((كان شوقي ذا عقل كبير تفيض منه الحكمة وقلب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مفتوح يشع منه الحب وخيال لطيف خصب يصورالآم العرب وآمالهم وحاضرهم وماضيهم أبدع تصوير))[٣] ((وان شوقيا في نسبه مزيج من عناصر شتى وقد أتقن شوقي الفرنسية الى معرفته بالتركية وتمكنه من العربية وآدابها وقد تزوج شوقي في العقد الثالث من عمره ورزق بثلاثة أبناء هم أمينة،وعلي، وحسين،وبعد ان أثيرغبار الحرب العالمية الأولى يزج بشوقي في الأندلس وتصبح برشلونة مقرا لمنفاه وبعد أن وضعت الحرب أوزارها رجع شوقي الى مصرسنة١٩١٩ م وشوقي الذي هام الأدباء حبا بشعره وسعى الجميع الى مبايعته سنة ١٩٢٧م كان جديرا بقول حافظ:-

أميرالقوافي قد أتيت مبايعا وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

توفي رحمه الله في الثالث عشر من أكتوبر سنة ١٩٣٢م وبقي شعره لحنا خالدا تتغنى به الأجيال جيلا اثر جيل)[٤] وشوقي كشاعر مثل غيره من الشعراء من حيث سهولة الألفاظ وجزا لتها.فألفاظه سهلة لينة حين يمدح أو يرثي وقوية جزلة حين يقتضي المقام ذلك.((فقد امتاز شوقي بشاعرية خارقة وصياغة بارعة تتردد بين الجزالة الرصينة والرقة السلسة فإذا بقصائده تشبه الأهرامات في فخامتها تارة وتارة تشبه النسيم في لينه ونعومته، لقد استطاع أن يستخرج من قيثارة الشعر العربي أرصن وأرق ما تحمل من أنغام والحان بالإضافة الى التصوير البارع))[٥] وأضاف ((وهو شاعريحب الشعرللشعـر

،وينشىء الشعر لأنه يجد في نفسه عواطف يحب ان يصفه واحساسا يحب أن يذيعه هو شاعرلانه يشعروليس هو بالشاعرلانه يريد أن يتكلم لا اكثرولا اقل))[٦]

فشوقي يستحق كل العناية والتقدير فكانت آراء النقاد متعددة فيه ومن النقاد الدكتورأحمد زكي الذي قال :-

((بان شوقيا في نبوغه ومقدرته و آثاره ينزل منزلة الزعيم للشعراء المحافظين في مصر ان لم يكن في العالم العربي،وجديربان يعد نبي الشعر))[٧] اما حسين هيكل فيقول عنه((وان كان شاعرمصروشاعرالعرب وشاعرالمسلمين وكان فيه الازدواج بين حب الحياة والإيمان وله ذاتيته التي لاتخفى فهو شاعرالحكمة العامة وهو شاعر العربية السليمة))[٨]. يجمع كل من عرف شوقيا على انه صاحب بديهة خارقة في عمل الشعروصياغته فهو لا يصرف همه الى نظمه حتى تأتيه المعاني سيولا وتنثال عليه

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الالفاظ أنثيالا((اذ كان دائما حاضر الذهن يقظ الروح والقلب لابداع فنه وخلقه))[٩] كما كان وديعا رقيقا هادئا عف اللسان يبتعد عن الخصومات وفيه حياء شديد فلا يتكلم إلا بصوت خفيض ((حتى جعله في مجالسه مستمعا أكثر منه متحدثا بل لقد كان يغلب عليه الصمت))[١٠] فكان شوقي صائغا لألفاظه سابكا لمعانيه رقيقا في قو افيه ((ينقل شعره عن طبع دقيق،وحس صادق،وذوق سليم،وروح قوي فيأتي به مطرد السلك محكم السبك لا يشوبه ضعف ولا لغو ولا تجاوز ولا قلق، وهو كالمتنبي فأن تصرف بين الناس لابس أولياءهم وخالط دهماءهم حتى عرف كيف يصف طباعهم ويصور منازعهم وشوقي محافظ في دينه ولغته وفنه يكثر الترديد لاسماء الأنبياء والكتب المنزلة والأماكن المقدسة))[١١] ومن ذلك نقرأ في الهمزية النبوية [١٢]:.

أثنى المسيح عليه خلف سمائه وتهللت واهتزت العذراء
هل كان حول محمد من قومه إلا صبي واحد ونساء

وفي ذكرى المولد يقول[١٣]:-

تفرق بعد عيسى الناس فيه فلما جاء كان لهم متابا
فقام على سماء البيت نورا يضيء جبال مكة والنقابا

((فالشعر فن الموهبة والخيال والمقدرة اللغوية والصورة الشعرية الجديدة في كل ذلك كله كان لشوقي السبق على الشعراء وملك زمام الجماهير واستحوذ على إعجاب النقاد ونال إمارة الشعر بين شعراء عصره جميعا))[١٤] فكان جديرا بذلك اللقب وقتذاك لما امتلك من صفات سبق ذكرها. وبفضل ما لديه من طموح جامح يتمثل في حبه التفرد والتميز والصدارة بين شعراء عصره.

نتاجه الشعري

يمتلك شوقي موهبة شعرية تعينه على العطاء غير المحدود والمتمثل في قصائد يفوح عبيرها ويتألق وميضها في روضة الشعر يقتطف منها نبوياته باقة من الورود كان حريصا على العناية بها ليظهرها بأجمل ما تكون فأستعان في تزيينها بما جاورها من زهور فأبدع وتألق فكان جديرا بلقب أمير الشعراء.

بداياته

عند الحديث عن بداياته في الشعر نجد أنه قد بدأ الذوق الشعري يتولد عنده وهو حدث وعندما سألت مجلة الهلال شوقيا كيف بدأ النظم فقال (نظمت الشعر

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

و أنا طفل وكنت يومئذ أخطىء وأهذي ككل صاحب خيال طفل حتى أستقام لي ميزان الشعر بين العشرين والخامسة والعشرين وعرفني به الناس في هذه السن وكان أشد ما يكون ارتياحا الى النظم بعد منتصف الليل)[١٥] فقد رافقته هذه الموهبة وهذا التألق منذ نعومة أظفاره فشوقي ذو خيال وعقل خصب منح شعره ميزة الغنى والعمق والإشباع.

نتاجه

وقد أشار البستاني الى ذلك الغنى في نتاجه فقال ((فلم يكن عند العرب شاعر أكثر نتاجا من شوقي،فقد انتظم له ديوان مطبوع في الثلاثين من عمره ولم تقتصر آثاره على الشعر وإنما تجاوزه الى النثر فأما الذي طبع من الشعر فالجزء الأول من الشوقيات صدره بمقدمة في الشعر والشعراء وترجمة له و أفتتحه بمدحتين لعبد الحميد الثاني وعباس بن توفيق وجعله على سبعة أبواب وبعد ان طبع الأبواب الأولى و انتهى الى الباب الأخير جهزت لديه قصائد جديدة فأدخلها فيه وان لم تكن منه. نشر سنة ١٩٢٥ م الجزء الأول من الشوقيات على ورق مشكول الحروف مشروح الغريب مفسر المعاني مصدر بمقدمة للدكتور محمد حسين هيكل حلل بها شاعرية صاحب الديوان وهذا الجزء خال من المدائح والمراثي والأناشيد والحكايات مخصوص بالسياسة والتأريخ والاجتماع لم يدخل فيه من الديوان القديم إلا ما لاءم هذه الأغراض كهمزيته في مؤتمر المستشرقين وملحمته.

في الحرب العثمانية اليونانية نشر الجزء الثاني سنة ١٩٣٠،وهو كسابقه في الطبع والإتقان إلا انه دون في الشرح والتفسير مقسوم الى أبواب أولها الوصف والثاني النسيب والثالث متفرقات في الوصف والتأريخ والسياسة والاجتماع وفيه قصائد كثيرة نشرت في الديوان القديم ونشر الجزء الثالث من الشوقيات سنة ١٩٣٦ وهو مخصوص بالمراثي والجزء الرابع سنة ١٩٤٣ متقن الطبع و لكنه يكاد يخلو من الشرح والتفسير مقسوم الى أبواب أولها متفرقات في السياسة والتاريخ والاجتماع والثاني الخصوصيات والثالث في الحكايات على لسان الحيوان والرابع ديوان الأطفال والخامس من شعر الصبا))[١٦] وأما شعره الإسلامي ((فأقرأ في ديوان شوقي فستجد صفحات للإسلام ورسوله الكريم على نحو ما ترى في قصيدته المشهورة التي يعارض بها البوصيري في بردته التي يدعو فيها المسلمين الى النهوض عن كبوتهم فشعره

العدد: ١
السنة: الاولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يكتظ بعواطف إسلامية وعربية وشرقية وهي ليست عواطفه بل هو ينظم ذلك إرضاء للشعوب الإسلامية والعربية من حوله)[١٧] وشعر شوقي بمختلف الأغراض قد بلغ شهرة كبيرة وأخذ العرب يتداولونه ويتغنون به وهذا يعود الى ما حققه شوقي من شهرة في نظم الشعر.

ونستطيع أن نصدر حكمنا على شوقي أنه كان مرحلة من مراحل النضوج الأدبي(و أنه نهض بالشعر نهضة ميمونة مباركة و أنه كان بحق زعيم هذا الجيل الذي عاش فيه) [١٨]وشعره لا يدور على ألسنة المصريين وحدهم بل يدور على السنة العرب من الخليج الى المحيط(ليعبر عن مشاعرهم في الحب والدين وفي المنازع الوطنية والقومية) [١٩]وقد أفرد جزءا خاصا من شعره (لمجد العرب والإسلام)[٢٠] حتى بلغ شعره هذا المبلغ الذي لا يخاطب جيلا دون جيل ولا ماضيا دون حاضر أو حاضرا دون ماض (و إنما توجه الى الأمة العربية كلها حتى فتن كثيرا من علماء اللغة والبيان فضلا عن أولئك الذين أقبلوا لب يبايعونه أميرا للشعراء)[٢١]

قال عنه شاعر القطرين بأنه[٢٢]

كالبحر يهدي كل يوم درة أزهى سنى من أختها الحسناء

كان للتقليد عنده هيئتان: هيئة معارضة حين يعمد الى المتنبي أو البحتري أو غيرهما فيقلد بعض قصائدهم،وهيئة أخرى كانت أعم من ذلك(فإنه كان دائما حين يضع شعره يعتمد الصورة العامة للشعر العربي ويبني على صياغتها)[٢٣] فشوقي ليس من الشعراء الذين تنطبع في شعرهم حياتهم الخاصة(فقد وهب فنه وشعره لا لنفسه و إنما لغيره)[٢٤]

كما أن لشوقي إسهامات شعرية أخرى مثل الشعر المسرحي الذي أتقنه وكتب فيه العديد من القصائد كمسرحية كيلوباترا ومسرحية قمبيز ومجنون ليلى وغيرها التي نستشف من ورائها براعة شوقي ومقدرته الواسعة.

وله أيضا شعر وطني يظهر فيها مواهبه التي يتفوق فيها على شعراء عصره والذي يصور فيه عواطف ومشاعر شعبه.(وقد حاول شوقي أن ينفذ الى ضروب جديدة من الشعر فنظم على ألسنة الحيوان أشعارا قلد فيها لافونتين الشاعر الفرنسي المعروف ومضى ينظم فرعونياته الخالدة في أبي الهول والنيل وقصر انس الوجود ومد بصيرته الى ينابيع الإسلام الثرة فأستمد منها مدائحه النبوية البديعة)[٢٥] ومع كل ما ذكر نرى

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أن شوقيا قد ترك لنا نتاجا هائلا من القصائد الرائعة في مختلف الأغراض و المناسبات نستشف من وراء ذلك النتاج ما يمتاز به شوقي من عقل خصب وخيال لطيف و نفس محبة للشعر خاضت في غماره زمانا طويلا أظهر فيه شوقي براعته وتمكنه من فنه.

النبي في النبويات

النبويات

إن شوقيا الذي خاض غمار النظم بكل البحور والقوافي وداعب أوتار قلوب وعقول العرب والمسلمين بشعر ذاع صيته وتسامت منزلته فقد طرق أغراض الشعر كافة من غزل وفخر ومدح ورثاء فضلا عن شعر الطفولة والمسرح إلا أن من يستقرئ ديوانه لواجد أن عبقرية شوقي قد تجلت وأن

موهبته الشعرية قد توقدت في ما أطلقنا عليه النبويات. والنبويات هي قصائد محكمة البناء سلسة الأسلوب غنية المحتوى تأخذ بألباب السامعين و قد نسجها شوقي مصورا شخصية الرسول الكريم مدحا وعشقا لها.

النبويات التي أتخذت من الرسول الكريم موضوعا لها هي (ولد الهدى) وتتكون من ١٣١ بيتا و(سلو قلبي) تتكون من ٧١ بيتا و(نهج البردة) وتتكون من ١٩١ بيتا إذ يصبح مجموع شعر النبويات في ديوان شوقي لقصائد ثلاث (٣٩٣) بيتا وقد تمايز شوقي في مستوى الفن والأداء بين قصيدة وأخرى فشوقي في البائية هو ليس شوقياً في الميمية وشوقي في هاتين ليس شوقياً في الهمزية أما الموضوع فهو واحد هو الرسول (ص) وأخلاقه والإسلام وتعاليمه والمسلمون وأحوالهم وما لهم وما عليهم، لقد تعددت صور شوقي في قصائده تارة واعظا وتارة ناصحا وفي أخرى مفلسفا ومشرعا وفي هذه وتلك بقي شوقي الشاعر العربي الكبير الذي ترك لنا تلك الذخائر النبوية الخالدة وقد قال عنها ما يؤكد اعتزازه بها وبمضامينها المحمدية. لقد أخرج تلك النبويات من باب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المديح وادخلها تواضعا في باب الدعوة والتضرع والتقرب الى الله و رسوله وشوقي في نبوياته نراه ذا حياء وأدب جم إذ يبحث عن عذر له فيما نظمه من مديح للرسول الذي ازدان به علوا وارتفع به منزلة بين الشعراء وكان ذلك في همزيته التي وصفها بالحسناء أو البائية التي أعتذر فيها من الرسول(ص) فقال في الهمزية النبوية[٢٦]:-

هن الحسان فإن قبلت تكرما فمهورهن شفاعة حسناء
أنت الذي نظم البرية دينه ماذا يقول وينظم الشعراء
ما جئت بابك مادحا بل داعيا ومن المديح تضرع ودعاء

وفي البائية [٢٧]:-

أبا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك بيد أن لي انتسابا
مدحت المالكين فزدت قدرا فحين امتدحتك اقتدت السحابا

وفي الميمية[٢٨]:-

علقت من مدحه حبل أعزبه في يوم لا عز بالأنساب واللحم
المادحون وأرباب الهوى تبعا لصاحب البردة الفيحاء ذي القدم
الله يشهد أني لا أعارضه من ذا يعارض صوب العارض العرم

وشوقي في نبوياته يتقرب الى الله عزوجل بمدح الرسول فيها لا قوة من عذاب في سبيل الدعوة الى الإسلام كما وضح فيها أخلاقهم الكريمة.

وكان شوقي ينشر قصائده الدينية في الصحف فيغني بها المغنون لعصره وبعد عصره فقصيدته ذكرى المولد تتغنى المرحومة السيدة أم كلثوم فيها شادية وكذلك الهمزية فقد كانت أم كلثوم تصدح بطائفة كبيرة من أبياتها. ولا تقل عن الهمزية روعة و إبداعا ميميته التي هي إحدى آيات شوقي،(فهذا اللحن الديني يوجد في كل جوانب شعره والذي يعكس أصداءه في نفوس الجماعة الإسلامية العربية)[٢٩] ويدوي المديح النبوي في كل مكان ويتكاثر في كل بيئة وجعلت محبة الرسول جزءا من محبة الذات الالهية بل ان محبتهما واحدة وحقيقتهما واحدة فلا فرق بين الحقيقة المحمدية والحقيقة الإلهية إذ هما جميعا روح كل كائن وحياة كل وجود))[٣٠]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ونبويات شوقي تتمايز عن غيرها من حيث الكم وعدد الأبيات فقد تكونت الهمزية النبوية من (١٣١)

بيتا أما (ذكرى المولد) فقد تكونت من (٧١) بيتا و(نهج البردة) تكونت من (١٩١) بيتا.

وفيما يخص بحور النبويا ت فكانت على النحو التالي:_

فقد التزمت الهمزية النبوية، بالبحر، الكامل،و(ذكرى المولد) بالو افر أما نهج البردة فكانت من (البسيط).

أما القافية فقد استعان شوقي بثلاث قواف نسج بها نبوياتها فقد كانت (الهمزية النبوية) تنتهي بالقافية الهمزية أما (ذكرى المولد) فكانت بائية و (نهج البردة) ميمية ومما يلاحظ في عدد أبيات نبويا ته ذلك الفرق الشاسع بينها وبين ما عارضه من قصائد البوصيري، فقد بلغت أبيات الهمزية للبوصيري نحو (١٦٠) بيتا إمانهج البردة فقد كانت (١٩١).

الرسول الكريم في النبويات

لم تكن نبويات شوقي إلا حلقة متسلسلة من مدح الرسول (ص) فقد تحولت هذه الشخصية الى محورشعري تجاذبته قر ائح الشعراء منذ صدر الإسلام حتى يومنا هذا وان الشعراء الذين اتخذوا من هذه الشخصية موضوعا لشعرهم لم يستطيعوا ان يرتقوا لمصافها والبعض اقترب من هذا الموضوع على استحياء وإذا كانت لامية كعب بن زهير أحد بواكير هذا الشعر وبداياته الأولى فان نبويات شوقي هي امتداد لذلك الإرث في المدح النبوي وتشكل حلقة مضيئة في ذلك التاريخ فان شوقيا استطاع أن ينسج بنفس عربي حديث،عواطفه الإسلامية ومشاعره الدينية الصادقة في تصوير شخصيةالرسول الكريم مدحا ووصفا واستنجادا واستعطافا ومحبة حتى أضحت هذه النبويات ينابيع صافيه من عيون الشعر الإسلامي الحديث فقد تغمرنا الغبطة ويشدنا السحر الى ذلك الأسلوب الرصين الذي صاغ به شوقي نبوياته سواء في مطالعها البهية أوصورها الطريفة المتجددة أو مضامينها الإسلامية والأنسانية الثرة فالنبويات قصائد خالدة أبدعها عقل عبقري وقلب مرهف رقراق استطاع ان يلم بأطراف هذا الموضوع الذي عجزت عنة قر ائح الشعراء مهما قالت فيه فان القصيدة

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مهما كتب لها من رقي فأنها تتقاصر أمام شخصية الرسول الكريم وإذا كان الشعراء يستنجدون بالخيال لرسم صور ممدوحيهم وإضفاء هذه الصفة أو تلك عليهم فإن الأمر مختلف مع ممدوح نبويات شوقي فهو نبي كريم لا أفصح منه ولا أبلغ بين العرب والعجم ألم يقل(ص)(أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) فضلا عن منزلته عند ربه فهو مبلغ رسالة السماء وناشر الدين نبي الرحمة في الوجود.

فقد فضله الله عن سائر خلقه كما فضله عن سائر الرسل والأنبياء وقد أشار شوقي الى ذلك في نبوياته فقال في همزيته:-

نظمت أسامي الرسل فهي صحيفة في اللوح واسم محمد طغراء [٣١]

وقد أظهر شوقي العديد من أوجه التفضيل التي فضله الله بها عن سائر الرسل فقال في نهج البردة:-

ونودي أقرأ تعالى الله قائلها لم تتصل قبل من قيلت له بفم
فاق البدوروفاق الأنبياء فك بالخلق والخلق من حسن ومن عظم [٣٢]

وكان مما ذكره شوقي من تفضيل للرسول (ص) هو تفضيله وتمييزه بالقرآن الكريم الذي ظل محفوظا لأن الله تعهد بحفظه منزها عن كل ما أصاب الكتب السماوية الأخرى فقال في (نهج البردة).

جاء النيون بالآيات فانصرمت وجئتنا بحكيم غير منصرم [٣٣]

كما فضله الله عزوجل بالشفاعة فلا شفيعا غيره.

يامن له عز الشفاعة وحده وهو المنزه ما له شفعاء [٣٤]

كما أشار شوقي الى تفضيله وتمييزه عن سائر الأنبياء بأن تفرد بالصعود الى سدرة المنتهى.

فقال في الهمزية:-

والرسل دون العرش لم يؤذن لهم حاشا لغيرك موعد ولقاء[٣٥]

وفي نهج البردة يقول:-

أسرى الله بك ليلا إذ ملائكه والرسل في المسجد الأقصى على قدم[٣٦]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فقد أعطى شوقي الرسول(ص) مكانته التي وضعه الله عز وجل فيها (فالرسول (ص) في النبويات يفوق الأنبياء جميعا في خلقه وعمله فكلهم يقتبس من كماله فهو سر كل وجود وأصل كل شيء وهو المنبع بكل خلق كريم وكل علم الهي وهم يقفون منه عند حد لا يتعدونه فقد استمدوا الخلق الرفيع والعلم والحكمة من نوره)[٣٧] وشوقي في كل ما سبق ذكره يقتفي أثر البوصيري مع إضافة شيء من لمساته الفنية المعروفة والتي تعطي قصائده تجديدا وجمالا ورونقا.

شخصية الرسول

كان الرسول عليه الصلاة والسلام القدوة والمثل الأعلى للكمال الخلقي والإنساني فقد أدبه ربه تعالى فأحسن تأديبه فهو قرآن يمشي على الأرض عصمه ربه من الخطايا والشرور فكان ذا شخصية سوية متكاملة متزنة تتفجر منها العظمة الإنسانية في كمال وجلال لا يدانى قال تعالى (و إنك لعلى خلق عظيم))[٣٨]

وجعل الله سبحانه وتعالى لرسوله الخاتم صفات مثالية لا تتكرر فقد كان بلوغ الجمال متكامل البدن متناسق الأطراف في روعة وبهاء وجلال وحسن وجمال.

وهذا ما تفنن شوقي بذكره في نبويته فقال في همزيته:

اما الجمال فأنت شمس سمائه وملاحة الصديق منك إياء
والحسن من كرم الوجوه وخيره ما أوتي القواد والزعماء [٣٩]

ويقول في ذكر المولد:-

لقد وضعته وهاجا منيرا كما تلد السماوات الشهابا
فقام على سماء البيت نورا يضيء جبال مكة والنقابا
وضاعت يثرب الفيحاء مسكا وفاح القاع ارجاء وطابا[٤٠]

وفي نهج البردة يقول:-

كأن وجهك تحت النقع بدردجى يضيء ملتثما أو غير ملتثم
بدر تطلع في بدر فغرته كغرة النصر تجلو داجي الظلم[٤١]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وقد كان الرسول (ص)في النبوات ذا خلق حميد ذكيا نبيها يعامل الناس باللين و كان ذا حياء فاستحق أن يقرن اسمه باسم الله.

اسم الجـلالة في بديع حروفه ألـف هنالك و اسم طه ألباء
وبدا محياك الــذي قسماته حــق وغرته هدى وحياء
في الـمهد يستقي الحياء برجائه وبقصده تستدفـع البأساء [٤٢]

ومن أبرز الصفات التي تضاف الى شخصية الرسول (ص) رقة القلب واللين اللتان كانتا له عونا وسندا في جمع الناس على دعوته فهو ذو شخصية تتحلى بالصبر والصمود وكان كسائر البشر يخالط الناس ويعاشرهم ويتحدث معهم ((فانه (ص) يمثل الشخصية الإنسانية المتكاملة الكاملة ويتصف بأسمى الخصاة العظيمة لا يستطيع أحد أن يوفيها حقها ((ومن يدرس شخصية الرسول (ص) يزداد حبه العميق للنبي الكريم وإعجابه به وتقديره له بقدر ما تزداد الدراسة عمقا و اتساعا))[٤٤]

مكارم أخلاقه

كان الرسول (ص) قرآنا يمشي على الأرض فكل ما يخطر ببالك من مكارم الأخلاق فانه يتصف بها، فقد كان (ص) ذا نفس زكية، يغض الطرف، ويحفظ العرض، متعفف حتى في الحرمان ، أمين إذا أتمن أدى و أوفى واذا تعاقد أووعد أوعهد فهووفي عادل في حياته، صريح صادق في قوله، متواضع، كبير القلب، لا يسى اليتيم والمحتاج عفو متسامح، يستأذن في الدخول واذا دخل حيا، واذا حياه انسان رد التحية با حسن منها واذا تحدث اختار خير موضوع وفي الموضوع اختار خير تعبير صادق مع نفسه ومع الناس لا يرائي في الانفاق لا ينافق، لا يعبد غير الله، ولا يختال مغرورا، ولا يتعالى مستكبرا ولا يخادع ولا يغدرولا يتجسس، لاينم ولا يلمزولا يغمز، لا يقسو على انسان فهو بحق كما وصفه ربه فقال ((وانك لعلى خلق عظيم))[٤٥] فأدبه ربه فأحسن تأديبه .((فشب رسول الله (ص) والله تعالى يكلؤه ويحفظه ويحوطه من أقذار الجاهلية لما يريد به من كرامته ورسالته حتى بلغ أنه كان رجلا أفضل قومه مرؤة وأحسنهم خلقا وأعظمهم حلما وأصدقهم حديثا وأعظمهم أمانة و أبعدهم من الفحش والاخلاق التي تدنس الرجل تنزها وتكرما ما اسمه الا الأمين لما جمع الله فيه

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

من الأمور الصالحة)) [٤٦] وقد ذاعت هذه الأخلاق في نبويات شوقي فأزداد فخرا بهذه النبويات ففي همزيته يقول:

يامن له الأخلاق ما تهوي العلا منها وما يتعشق الكبراء [٤٧]

كما أن لسلوك النبي واخلاقه الكريمة الاثرالأكبر في انتشار الدعوة الإسلامية فكان عليه السلام برا رحيما جم التواضع كامل الرجولة عذب الحديث محبا للعدل ينظر الى الفقير واليتيم والبائس والمسكين نظرة كلها أبوة وحنان وعطف ومودة)) [٤٨]فرسم من خلال أخلاقه الهدى والسبيل لكل من أحبه وأمن به وأراد الاقتداء به وبأخلاقه الكريمة فهو منبع الأخلاق الذي لا ينضب ينتهل منه كل مسلم ((واكتسبت تصرفاته طابعا كله سمو وجمال وجلال والسمو في حياته يزدهر ويترعرع كما تزدهر والبذور تنمو في مزرعة طيبة التربة طيبة المناخ ريانه بالماء بل حين اضطره أعداؤه لمنازلتهم نجد السمو الرفيع في نزاله وضربه فهو يأمرالجيش المقاتل ألا يضرب الا من يضربه ويرفع عليه السلاح)) [٤٩]

((لا تقتلوا امرأة، ولا وليدا، ولا شيخا)) ((ولا تحرقوا نخلا ولا زرعا))

وفي نسبة هذه الأخلاق الكريمة الى الرسول تظهر براعة احمد شوقي فقد جمع في نبوياته بين ما كان يتصف به الرسول من صفات حسية وبين ما في روحه من بهاء وجلال فقد ميزه عن البدور في الحسن وعن الأنبياء في العظم فهو الكامل في خلقه وخلقه فقال في نهج البردة:

فاق البدوروفاق الأنبياء فكم بالخلق والخلق من حسن ومن عظم [٥٠]

وإن مكارم أخلاق الرسول تقوم على جملة من الشمائل ومن ذلك ما عرف عنه (ص) بالرحمة.

(١)الرحمة

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الرسول(ص) يتعامل مع الناس انطلاقا من فضله وبره وكرمه فهو يعفو عن السيئات ويغفر الزلات (فكان(ص) منبع الرحمة والعطف والرفق بالنسبة لأتباع رسالته الخاتمة كافة لا يفرق بين قريب وبعيد أو كبير وصغير أو رجل وامرأة بل شملت رحمته الواسعة التي أودعها الله تعالى في قلبه العظيم حتى الأخرين من بني آدم غيرالمسلمين وحتى المخلوقات الاخرى غير البشر)وقد ربط شوقي بين رحمته(ص) ورحمة الأم والأب وان كان تفوق رحمته رحمتهما فقال:-

وإذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في الدنيا هما الرحماء [٥١]

ويتصف (ص) برحمة مقرنة بتواضع كما أشار شوقي الى ذلك فقال:.

ساقي الجريح ومطعم الأسرى أمنت سنابك خيله الأشلاء [٥٢]

وهو الذي بعثه ربه رحمة للناس فكان الشفيع بعد أن كان الهادي الى سواء السبيل.

تفرق بعد عيسى الناس فيه فلما جاء كان لها متابا [٥٣]

فإن كان الغفران والرحمة من صفات الله عزوجل فهما بالتالي من الصفات التي يجدر بالنبي (ص) أن يظهرها تجاه أعدائه السابقين من أهل مكة الذين نصره الله عليهم وأمكنه منهم (فما لاحد أن يطمع في رحمة الله ما لم يظهر الرحمة في معاملاته مع غيره من سائر البشر)[٥٤] والرسول في أظهار الرحمة لمن يعادونه حكمة منه وسعة صدر لكي يظهر لهم أن الدين الإسلامي دين رحمة وتسامح. (فكانت رحمته تبهر الألباب والرحمة عند محمد(ص) لم تكن رد فعل ليتمه بل كانت فعلا متسقا مع وجوده الذي استهل يتيما، إنما رحمة الأقوياء الباذلين لا رحمة الضعفاء البائسين وحين نطوف مع أحاديثه عن الرحمة ومو اقفه مع الرحمة نجد شيئا يشبه المعادلات الرياضية فهو لا يزجي عن الرحمة مجرد حديث ينعش العاطفة أو يسعف في العزاء إنما يتحدث عنها حديث خبير بقيمتها ويتتبع كل مواطن الحاجة إليهما وكأنه وهو يحيط بها من كل جانب يضع لها دستورا وقانونا)[٥٥]

ومما تقدم نجد ان شوقيا قد استوحى شمائل الرسول الكريم (ص) من الوصف القرآني للرسول ومن ذلك الرحمة التي تضمنها قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).[٥٦] فنبويات شوقي ووصفه لأخلاق الرسول وشمائله هي أصداء لما في القرآن

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

من مضامين بهذا الصدد وهذا ما يؤكد ثقافة شوقي الإسلامية واستيعابه للقرآن الكريم.

(٢) الكرم والوفاء

الرسول(ص) كان كريما بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فكان كريم الأخلاق، كريم النفس يؤثر على نفسه وان كان في أشد الحاجة لما يعطيه وهو الذي يقول عنه الحق عزوجل (يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)[٥٧] يطمع كل إنسان في كرمه فهو لا يرد سائلا ولا يتريث في عون من ثقلت لديه الذنوب فجاءه مستغيثا طامعا في كرمه يطلب منه الشفاعة فهو المنبع الذي ينهل منه كالبحر لكل من قصده بل هو أكرم من البحر في عطائه كما قال شوقي في نهج البردة.

البدر دونك في حسن وفي شرف والبحر دونك في خير وفي كرم [٥٨]

ويمضي واصفا الرسول (ص) بالكرم في همزيته-قائلا:-

فإذا سخوت بلغت بالجود المدى وفعلت مالا تفعل الأنواء
وإذا ملكت النفس قمت ببرها ولو أن ما ملكت يداك الشاء [٥٩]

وهو الوفي المتمثل لقوله تعالى(وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم)[٦٠]

وإذا أخذت العهد أو أعطيته فجميع عهدك ذمة ووفاء [٦١]

فإذا أعطي عهدا أوفى به فكان في ذلك المعلم والقدوة في الوفاء.

(٣) الحلم والشجاعة

كان حلمه (ص) ليس كأي حلم كان حلمه تعليما وترشيدا للمسلمين بمدى تأثيرالحلم في نفوس الأخرين ليعرفوا مدى ما يتسم به الإسلام من تسامح ولين وإلفة.

فقد كان (ص) يقابل السيئة بالحسنة حتى ملك قلوب الكفاروجذبها الى الايمان بعد أن كانوا يضمرون له ولدينه العداوة والبغضاء وفي ذلك قال شوقي:

العدد: ١
السنة: الاولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وتمـد حلمك للسفينة مداريا حتى يضيق بحلمك السفهاء [٦٢]

وعن شجاعته يقول شوقي:-

مهما دعيت الى الهيجاء قمت لها ترمي بأسد ويرمي الله بالرجم [٦٣]

فإنك يارسول الله تلبي دعوة الجهاد مهما كانت الاهوال التي تلقاها فيه. ويبرز شوقي الى جانب شجاعة الرسول شجاعة المسلمين ويصورهم أسدا يقذف بها الرسول في وجه العدو،وهم يصولون ويجولون بالسيوف التي تستأصل الكفار استجابة لدعوة الله ورسوله (ص) وفي ذلك يقول شوقي:-

وإذا حميت الماء لم يورد ولو ان القياصر والملوك ظماء

شيخ الفوارس يعلمون مكانه إذا هيجت آسادها الهيجاء [٦٤]

(٤)العدل

الرسول (ص) كان القدوة والمثل الاعلى في العدالة وكانت عدالته تصحبها الخكمة والشجاعة (والاسلام حريص على تطبيق العدل بين المؤمنين بعضهم مع بعض أو مع أعدائهم وهو حرص على وصول الحق لأصحابه ايا كان موقفهم فالعدل تزول به عقبات الخصومة والعداوة والبغضاء فهو الركيزة في علاقات الناس وهو الدليل على ان المؤمنين بالله أصحاب إنسانية في علاقاتهم بغيرهم)[٦٥]

فإذا كان هذا شأن الاسلام والمسلمين في تطبيق العدل فكيف إذن بمن جاء حاملا للواء الاسلام داعيا اليه فهو المتمثل لقوله تعالى(اعدلوا هو أقرب للتقوى)[٦٦] وهو القائل (من يعدل إن لم أعدل)والذي قال في شأنه أحمد شوقي:-

أنصف أهل الفقر من أهل الغنى فالكل في حق الحياة سواء

تروي وتسقي الصالحين ثوابهم والصالحات ذخائر وجزاء [٦٧]

فهو لا يفرق بين غني وفقير أو صغير وكبير أو حر وعبد أو بين عدو وصديق في تطبيقه للعدل.ويطمئن المحتكم إليه وتهدأ النفوس بحكمه:-

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وإذا قضيت فلا أرتياب كانما جاء الخصوم من السماء قضاء[٦٨]

وهو الذي رفض التمايز تحقيقا للعدل لايفتأ يتلو على الناس هذه الآية الكريمة (إنما أنا بشر مثلكم)[٦٩] فتنازل عن كل امتيازات تفوقه العظيم وطهر نفسه من كل شعور بالتعالي فكان العدل عنده(ص) مطلق فهو لايخضعه لعواطفه وأهوائه فلا يفرق في ذلك بين عدو وصديق فكان المعلم الراشد والقدوة الحسنة للمسلمين في تطبيق العدل على الآخرين.

(٥) الصدق والأمانة:

كان (ص) يعرف ويلقب بالصادق الأمين منذ الصغر، وفي هذا يقول شوقي في الهمزية النبوية.

بسوى الامانة في الصبا الصدق لم يعرفه أهل الصدق والامناء [٧٠]

وقال في نهج البردة:-

لقبتموه أمين القوم في صغر وما الأمين على قول بمتهم [٧١]

فكان (ص) يتخذ من الصدق وسيلة للذود عن الاسلام فكان يتحرى الصدق ويدعو إليه حيث قال (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي الى البر) وبعد أن ذكر شوقي ما يتصف به الرسول من صدق وأمانة يتجه إلى من كذبوا الرسول (ص) فيعاتبهم بقوله:-

ياجاهلين على الهادي ودعوته هل تجهلون مكان الصادق العلم[٧٢]

(٦) الفصاحة والبيان

الرسول (ص) يتمتع بفصاحة وبيان وطلاقة لسان أتخذها وسيلة في دعوته الاسلامية كيف لا وهو الذي يدعو الى دين الفصاحة والبيان المنزل بكلام فصيح ويدعو الى تعلم الفصاحة مع التواضع فيقول(من تعلم صرف الكلام-أي فصيحة _ليسبي به قلوب الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا)(وكان (ص)أفصح العرب

العدد: ١
السنة: الاولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

لسانا بالفطرة وقد حدث بذلك عن نفسه فلم يزيف حديثه ولم يدفع قوله وفصاحة الرسول أشبه بالالهام والفيض فلم يعانها ولم يتكلفها ولم يرتض لها و إنما اسلست له الالفاظ وسمحت له المعاني فلم يند في لسانه لفظ ولم يضطرب في أسلوبه عبارة ولم يعزب من علمه لغة كما قال الجاحظ)لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا ولا أصدق لفظا ولا أعدل وزنا ولا أجمل مذهبا ولا أكرم مطلبا ولا أحسن موقعا ولا أسهل مخرجا ولا افصح من معناه ولا أبين عن فحواه من كلامه(ص)[٧٣] _فأبدع شوقي في ذلك فقال:-

وإذا خطبت فللمنابر هـزة تعرو الندى وللقلوب بكاء
صدر البيان له اذا التقت اللغى وتقدم البلغـاء والفصحاء
جرت الفصاحة من ينابيع النهى من دوحة وتفـجر الانشاء[٧٤]

وفي البيتين اللذين قال فيهما شوقي:-
أما حديثك في العقول فمشرع والعلم والحكم الغوالي الماء
في بحره للسابحين به عـلى أدب الحياة وعلمها إرساء[٧٥]

إشارة منه الى أهمية الاحاديث النبوية الشريفة ودورها في التأثير على اللغة العربية بعد القرآن الكريم فكانت الاحاديث هي المنهل الثاني بعد القرآن الكريم والذي تألقت به هذه اللغة وأزدادت به متانة وقوة وتماسكا بل ازدادت به جمالا وبهاءا ورونقا.

(٧)الإبوة

فهو الصدر الدافيء الذي طمع الجميع في محبته ورحمته فكان الأب الراشد العطوف لكل البشر فهو الناصح والدليل إلى مافيه الخير كله فرحمته(ص) تفوق رحمة الأم والأب فكان يكابد ويتألم في سبيل راحة الآخرين.

وإذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في الدنيا هما الرحماء[٧٦]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فكان القدوة والمثل في التعامل مع الابناء المكفكف لدموعهم والحامل لهمومهم والساهر لراحتهم.

((وصح عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها)واخرج الترمذي من حديث عائشة أنها قيل لها (أي الناس أحب الى رسول الله (ص)؟قالت فاطمة:- من قبل النساء ومن الرجال زوجها وإن كان ما علمت قواما). وقال (ص) لعلي وفاطمة و ابنهما (أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم)[٧٧]

وكان سمحا في تعامله مع زوجاته يسامرهن ويلاطفهن ويحرص علىالعدل بينهن فكان خيرالناس عشرة (ص).

وإذا بنيت فخيرزوج عشرة وإذا ابتنيت فدونك الآباء[٧٨]

فهو الذي يدعو للرفق والرحمة ويعمل على توصية المسلمين بصلة الرحم فكان خيرهم رحمة وعطفا وأحرصهم على صلة الرحم والرفق بآل بيته الأبرار.

الاسلام والمسلمون في النبويات

الاسلام في نبويات شوقي يأخذ مكانته وقيمته فقد أزدانت قصائده بقيم هذا الدين وأسسه.فالاسلام فيها هو دين المساواة والعدل والتوحيد شريعة للمسلمين تقودهم الى ما فيه صلاحهم،دين يسرلا عسرفيه يأمربالشورى وبالخلافة بعد البيعة ويدعوللعلم ويمجد العلماء قائم على الحق.

فكان شوقي واعظا ومؤرخا وشاعرا فجاءت قصائده في هذا المجال عرضا لهذا الدين وما جاء فيه من قيم مصورا أن رسول الله (ص) كان حريصا على التمسك بها وتطبيقها تطبيقا يدلل على حسن التصرف وعظمة التأثير في شخصيته(ص) أما المسلمون –كما جاء ذكرهم في النبويات-فقد ارتبطت قلوبهم بالرسول(ص) فهو صاحب هذا الدين الحنيف وهو مثلهم الاعلى وقدوتهم وقد جعلهم ذلك يتبعون كل ما قاله أو فعله فمضوا يدافعون عنه وعن دينه ويروون أحاديثه فكانوا خيرقدوة لمن جاء بعدهم فهم يعكسون لنا الصفات العاطرة التي كان يتصف بها الرسول (ص) من تواضع وحلم ووفاء وكرم وشجاعة وعفو ورحمة وصبر.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فجاء شوقي بنماذج من هؤلاء المسلمين وهم الصحابة-رضوان الله عليهم- فوصف ما يتمتعون به من صفات أخذوها عن الرسول (ص) ومدى حرصهم على الدين الحنيف بما ذكر لهم من مو اقف تدلل على ذلك من ورع وزهد وتواضع والتزام بأوامر الدين وحياة لا يوجد فيها ما ينافي الاسلام وكان ذلك في قصيدته (نهج البردة).

وشوقي في نبوياته كان يستنهض المسلمين ويدعوهم للنهوض فداء لدينهم الحنيف.

كما سيأتي من حديث في هذا المبحث.

١- تعاليم الاسلام وقيمه

جاءت النوبات عرضا لقيم الاسلام وتعاليمه في كثير من أبياتها التي نستشف من ورائها مشاعر شوقي الدينية الغزيرة فهو الدين الذي أرتضاه الله تعالى لعبادة يعبدونه به ويجعلونه شريعة لهم:فقال شوقي في ذلك:-

شريعة لك فجرت العقول بها عن زاخر بصنوف العلم ملتطم [٧٩]

فالاسلام نعمة كبرى أكملها الله لعباده قال تعالى(اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا[٨٠]

فالاسلام دين يدعو الى العزة والكرامة ويأبى على المسلم أن يخضع لسواه(وفي يقظة الشعور الديني استرجاع لماضي هذه الامة المجيدة وتذكر لما كانت عليه من عظمة وعلم وقوة وتحسر لما آلت عليه من استبعاد وخزي[٨١]

(وعلى الرغم من (إن الدين عند الله الاسلام) فإن التوجيهات الإلهية قد صدرت الى الرسول بأن لا يكره أحدا في دخول الاسلام (لا إكراه في الدين) من هنا تنبع عظمة رسالة الاسلام في تقديرها لحرية الانسان الشخصية وعدم تحميلها إياه ما لا يطيق)[٨٢]

وقد أشار شوقي إلى ذلك في قصيدته (الهمزية النبوية) فقال:-

فلوإن إنسانا تخير ملة ما اختار إلا دينك الفقراء [٨٣]

فالاسلام يسر والخلافة فيه بيعة والأمر فيه شورى:

والدين يسر والخلافة بيعة والأمر شورى والحقوق قضاء[٨٤]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ويشير شوقي الى قيمة من قيم الاسلام وهي عدل الخالق وهنا تنعكس لنا شخصية شوقي في إنه لا يرضى إلا بحكم الله ولا يسأل إلا الله فيقول:-

ولم أرغير حكم الله حكما ولم أرغير باب الله بابا (٨٥)

وهو دين يدعو إلى البر بالأيتام والفقراء فذكر شوقي ذلك بقوله في (البائية):-

أراد الله بالفقراء برا وبالأيتام حبا وارتيابا (٨٦)

كما جاء الاسلام يدعو للعلم ويمجد العلم والعلماء وقد جاء القرآن الكريم المثل الأعلى والمنهل الأول للعلم كما أشار إلى ذلك في ذكرى المولد حيث قال:-

شريعة لك فجرت العقول بها عن زاخر بصنوف العلم ملتطم (٨٧)

وفي البائية يقول:-

فإن قرنت مكارمها بعلم تذللت العلى بهما صعابا
وفي هذا الزمان مسيح علم يرد على بني الأمم الشبابا (٨٨)

ومن تعاليم الاسلام وقيمه أن يكون المال شركة بين الأغنياء والفقراء مما يتولد عنه التألف والتحابب وسعادة المجتمعات وهناؤها وفي ذلك يقول شوقي في (ذكرى المولد):-

يريد الخالق الرزق اشتراكا وإن يك خص أقواما وحابي (٨٩)

ويشير الى قيمة من قيم الاسلام وأسسه وهو الحق فيقول في الهمزية النبوية:-

الحق فيه هو الاساس وكيف لا والله جل جلاله البناء؟
يكاد في لفظة منه مشرفة يوصيك بالحق والتقوى وبالرحم (٩٠)

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وكل ما يأتي به الاسلام من تعاليم وقيم تستقبلها النفس البشرية بدون ضيق أو إكراه،كيف لا والذي جاء بتلك التعاليم هو أطهر خلق الله من البشر الرسول محمد (ص) وهذا ما ذكره شوقي في همزيته:-

بك يابن عبد الله قامت سمحة بالحق من ملل الهدى غراء [٩١]

هذه الشريعة السمحة قامت على التوحيد فلا فرق فيها بين عربي وأعجمي وحر وعبد أو أبيض وأسود إلا بالتقوى والعمل الصالح.

بنيت على التوحيد وهي حقيقة نادى بها سقراط والقدماء
فرسمت بعدك للعباد حكومة لا سوقة فيها ولا أمراء
الله فوق الخلق فيها وحده والناس تحت لوائها أكفاء [٩٢]

ويقول في البائية:-

وسوى الله بينكم المنايا ووسدكم مع الرسل الترابا [٩٣]

وفي نهج البردة يقول:-

يلوح حول سنا التوحيد جوهرها كالحلي للسيف أو كالواشي للعلم [٩٤]

هذه الشريعة التي فضل المخلصون الموت في سبيلها احتراما لها وإجلالا لما جاءت به:-

وجد الزعاف* من السموم لاجلها كالشهد ثم تتابع الشهداء [٩٥]

ومما يزيد الاسلام قيمة ومكانة ان شريعته (القرآن) ظل على ماهو عليه لم يصبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وذلك بما تعهد الله بحفظه.

دين يشيد آية في آية لبناته السورات والأضواء [٩٦]

وفي نهج البردة يقول:-

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

جاء النبيون بالآيات فانصرمت وجئتنا بحكيم غير منصرم
آياته كلما طال المدى جدد يزينهن جلال العتق والقدم [٩٧]

كما أن لهذه الشريعة نورينير الدرب أمام متبعيها:-

مشى على وجه الزمان بنورها كهان وادي النيل والعرفاء
مشت الحضارة في سناها واهتدى في الدين والدنيا بها السعداء [٩٨]

(والاسلام الذي جاء به القرآن يتجاوز حدود الفكر أو الرأي أو الموضوع الخاص لأنه يتسع ليشمل حياة البشرية في الماضي والحاضر والمستقبل بل ينفذ من الحياة الدنيا الى الحياة الأخرى)[٩٩]بهذا نرى أن شوقيا قد استوفى أهم التعاليم والقيم التي جاء بها الاسلام في نبوياته.

٢- مفاخر المسلمين

لقد كان للمسلمين في نبويات شوقي مكانة بارزة فقد صورهم لنا في أبهى الصور وازهاها فهم الذين التفوا حول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يناصرونه ويدافعون عنه ضد أصحاب القلوب المريضة،فقال في همزيته:

هل كان حول محمد من قومه إلا صبي واحد ونساء [١٠٠]

وهم الذين لبوا دعوة نبيهم (ص) ولم يخذلوه فزادهم ذلك عزة وكرامة وفي ذلك قال شوقي:-

لما دعوت الناس لبى عاقل وأصم منك الجاهلين نداء
فدعا فلبي في القبائل عصبة مستضعفون قلائل أنضاء [١٠١]

وقد ذكر شوقي في نبوياته ما يتصفون به من قوة والتي كانت عاملا مساعدا في كل ما أستطاعوا تحقيقه من نصر ومناصرة لرسولهم الكريم (ص) و ايضا ما يملكون

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

من قوة ايمان جعلهم لا يهابون الموت بل يحبون أن يقتلوا شهداء في سبيل إعلاء كلمة الله ورسوله ومنهم من استشهد على كلمة التقوى والحق فيقول في الهمزية النبوية:-

ردوا ببأس العزم عنه من الاذى ... مالا ترد الصخرة الصماء
نسفوا بناء الشرك فهو خر ائب ... واستأصلوا الاصنام فهي هباء
يمشون تغضي الارض منهم هيبة ... وبهم حيال نعيمها إغضاء (١٠٢)

وقال في نهج البردة:-

مهما دعيت الى الهيجاء قمت لها ... ترمي بأسد ويرمي الله بالرجم
من الذين إذا سارت كتائبهم ... تصرفوا بحدود الارض والتخم (١٠٣)

(ويكون الجهاد كذلك بالعلم وهو كسائر أنواع الجهاد فريضة وعبادة تضع العلماء مع الرسل وصفوة من المؤمنين إذ تقررالعقيدة الاسلامية ألا تفاضل بين الناس إلا بالايمان والتقوى والعمل الصالح ويدخل العلم في أعتبارهذاالتفاضل)(١٠٤)

(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكراولوالالباب) (١٠٥)

فقال شوقي بشأن ذلك في ذكرى المولد:-

لا يهدم الدهر ركنا شاد عدلهم ... وحائط البغي إن تلمسه ينهدم
ويجلسون الى علم ومعرفة ... فلا يدانون في عقل ولا فهم (١٠٦)

فالاسلام دين علم والمسلمون في النويات أصحاب خلق رفيع وهم يجمعون مع العلم هذه الصفات التي تجعل العلم نورا وقدوة ورحمة،فذلك هو العلم حقا.

ولم يغفل شوقي أوضاع المسلمين وضرورة تمسكهم بالخلق القرآني وأن يلوذوا بما سنه لهم الرسول الكريم من سنن وتعاليم وهذا يظهرجليا في قول شوقي أونداءه:-

على لوائك منهم كل منتقم ... لله مستقتل في الله معتزم
مسبح للقاء الله مضطرم ... شوقا على سابح كالبرق مضطرم
لو صادف الدهر يبغي نقله فرمى ... بعزمه في رحال الدهرلم يرم (١٠٧)

وبهذا نلمح أن شوقيا قد جسد في شعره صورتين الاولى مشرقة ومفعمة بالمفاخر والثانية وهي الراهنة المعطرة بالمخاطر المحدقة بالامة الاسلامية وفي ذلك كله رأينا

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

براعة شوقي في عرض مفاخر المسلمين متبعا في ذلك التسلسل المنطقي الرائع والذي يتناسب ومقدرته الشعرية.

الدراسة الفنية

إن العكوف على دراسة نبويات شوقي فنيا تمكن من استخلاص معالم الفن الشعري لهذا اللون فشعرالنبويات يمتلك خصيصة تتمثل في أن المخاطب لم يكن ملكا أو وزيرا أو ممدوحا تعارفت عليه قصائد المدح العربية انه شخصية من نمط خاص فهو نبي هذه الامة ورسولها لذا أحتلت هذه الشخصية فضاء نبويات و انعكست بطريقة فنية ضمن أبياتها ومقاطعها وان شوقيا في هذه النبويات مازج بين منجزات قصيدة المدح النبوية القديمة وما منحه العصر من حداثة سواء في نظام القصيدة أو في طرافة أو جمالية صورها و أني في هذا الفصل سأقف عند معالم الأصالة والتجديد في هذه النبويات التي استعرضت في الفصلين السابقين المحاور التي دارت عليها.

وقد قادتني هذه الدراسة الفنية الى أن أكون مدافعا عن شوقي ومنصفا له حينما تعرض الى هجمات نقدية منها آراء العقاد في شعره.

إن الموضوعية التي التزمتها منهجا في هذا البحث قد أظهرت مكانة شوقي بين الشعراء لا سيما أصحاب النبويات منذ كعب بن زهير حتى عصر الشاعر وهذا ما سنراه خلال المباحث التي قام عليها هذا الفصل.

المنحى الفني

إن مضامين النبويات ومباحثها المختلفة قد صيغت ضمن بناء فني متميز وقد أخترت بعضا من أدوات ذلك البناء للنبويات موضحا ما فيها من تقليد أو تجديد لشوقي وهي الاستهلال والتضمين والاقتباس وحسن الختام.

ا- الاستهلال

أستهل شوقي نبوياته على عادة الشعراء العرب فقد جرت العادة باستفتاح القصائد بأبيات تتناول مفاتن المرأة وما يعاني المحب من سهر وأرق وقلق وأشتياق و أنتظار ولكن غزل شوقي كان يتناسب مع عظمة شخصية الرسول(ص) وشوقي في

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ذلك لم يذكر محبوبة بعينها،على نحو ما تسير عليه القصائد التي عارضها.لكنه في (الهمزية النبوية) أبتعد عن هذه العادة فاستهلها بتصوير مولد الرسول(ص).

وشوقي في ذلك متأسيا بالبوصيري فيستهل قصيدته (نهج البردة) بالغزل ثم يأخذ في بيان سيرة الرسول(ص) وفي (ذكر المولد) يتحدث في فو اتحها عن مولده وما حدث فيه من خوارق[١٠٨] واذا القينا نظرة على مطالع قصائده فسنرى في لغة هذه المطالع وفي نسجها الشعري ما تحتويه من تقديم وتأخير وحذف وإضمار واستعمال للايقاع المتداخل،أو ما يعرف بحسن التقسيم ومن استخدام خاص للعطف والطباق والمقابلة، ومن انتقاء لكلمات بعينها ذات إيقاع تشعر معه بالقوة والاعتداد بالذات والسمو.

انظر مثلا الى قصيدة (نهج البردة)[١٠٩] فسترى براعة الاستهلال حيث يقول:-

ريم على القاع بين البان والعلم أحل سفك دمي في الاشهر الحرم [١١٠]

وثمة مطالع تحمل ذات التأثير مثل قوله في الهمزية النبوية:

ولـد الهدى فالكائنات ضياء وفـم الزمان تبسم وثناء [١١١]

أو قوله في ذكرى المولد:

سلو قلبي غداة سلا وثابا لعل على الجمال له عتابا [١١٢]

فجميعها مطالع فيها براعة الاستهلال التي(تتمثل في مزج إيقاع الجملة بعلاقات الأصوات والمعاني والصور وطاقة الكلام الايحائية) [١١٣]فاستطاع شوقي بما لديه من محافظة على الموروث الشعري وبما يمتلكه من قدرة وكفاءة وخبرة أن يظهر هذه النبوبات بمطالع تتصف بهذه الكمال والجمال وهذا ليس بالجديد.ولا الغريب من شوقي الذي ولدت معه هذه البراعة وهذا الجلال الشعري.

ب- التضمين

ضمن شوقي نبوياته العديد من الابيات التي أخذها عن الشعراء الذين عارضهم في هذا المجال فاستعان بهم في نسجها.بأن ضمن قصائده معاني أخذها عنهم ولكنه

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

لم ينس التفرد بتلك الروائع بأن يجعلها منسجمة مع روح عصره ومو افقة لذوق معاصريه من القراء.

ففي وصفه للرسول (ص) بالنور مثلا نجد معنى مأخوذا ممن سبقه من الشعراء فقد ذكر ذلك كعب بن زهير حين قال:-

أن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول (١١٤)

فقد ذكر شوقي ذلك في الهمزية حيث قال:-

عليه من نور النبوة رونق ومن الخليل وهديه سيماء (١١٥)

وقال في البائية:

فقام على سماء البيت نورا يضيء جبال مكة والنقابا (١١٦)

كما ذكر ذلك حسان بن ثابت فقال:-

فأمسى سراجا مستنيرا وهاديا يلوح كما لاح الصقيل المهند (١١٧)

وقال البوصيري في ذلك

وكل آي أتى الرسل الكرام بها فإنما أتصلت من نوره بهم (١١٨)

وفي هذا كان تضمينه محرفا حيث غير الالفاظ وأحتفظ بالمعنى.

* تضمينات من البوصيري

وله أيضا العديد من التضمينات عن البوصيري فمنها ماهو تضمين مجزوء في مثل قوله:

فاق البدور وفاق الانبياء فكم بالخلق والخلق من حسن ومن عظم (١١٩)

وقد ضمنه من قول البوصيري:-

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم (١٢٠)

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ومنها ما هو تضمين مقلوب في قوله

محمد صفوة البارىء ورحمته وبغية الله من خلق ومن نسم [١٢١]

ضمنه من قول البوصيري.

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارىء النسم[١٢٢]

حيث قلب شوقي المعنى بإضافته صفة البارىء الى الرسول(ص) بعد أن أضافها البوصيري الى الله عزوجل كما ضمن منه قوله:-

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم [١٢٣]

فقال شوقي:

البدر دونك في حسن وفي شرف والبحر دونك في خير وفي كرم [١٢٤]

ومن ذلك أيضا قول شوقي الذي ضمنه من البوصيري:-

والنار خاوية الجوانب حولهم خمدت ذوائبها وغاض الماء [١٢٥]

وقال البوصيري

والنار خامدة الانفاس من أسف عليه والنهر ساهي العين من سدم [١٢٦]

وضمن أيضا من البوصيري قوله:-

وبت ترقى الى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم [١٢٧]

حيث قال:-

أرسل عائلا منكم يتيما دنا من ذي الجلال فكان قابا [١٢٨]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وقوله ايضا الذي يدخل تحت تضمينه المحرف في نهج البردة:

علقت من مدحه حبلا اعز به في يوم لاعز بالأنساب واللحم [١٢٩]

فضمنة من قول البوصيري في ميميته

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم [١٣٠]

وقوله في نهج البردة:

يا أحمد الخير لي جاه بتسميتي وكيف لايتسامى بالرسول سمي؟ [١٣١]

ضمنه من قول البوصيري:

فإن لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم [١٣٢]

فيما سبق نلحظ أن شوقيا قد اتكأ على شعراء المدح النبوي لا سيما البوصيري فظهرت تضميناته واضحة في الميمية وقد أبدع شوقي في ذلك التضمين حيث أصبحت المعاني المستقاة من البوصيري جزءا منسجما ومتلاحما مع معانيه التي صاغها.

ج- الاقتباس

(وهو تضمين الشعر شيئا من القرآن الكريم او الحديث النبوي الشريف من غير دلالة على أنه منها ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا لملائمة الوزن).١٣٦ وانك تلاحظ ذلك وتراه واضحا في نبويات شوقي فقد جاء بالكثير من معاني القرآن الجليلة ويظهر فيها تأثير بلاغة القرآن وأعجازه في نفس أحمد شوقي و أنه أخذ هذه الفكرة من البوصيري الذي سبقه في هذا في همزيته وبردته،فقام تارة بأخذ المعنى من القرآن الكريم وكتابته بألفاظ تختلف عن ماهو موجود فيه وتارة يقتبس منه لفظا ومعنا في الكثير من أبيات نبوياته كقوله في الهمزية النبوية:-

وإذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في الدنيا هما الرحماء[١٣٣]

العدد: ١
السنة: الاولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ففي وصف شوقي للرسول (ص) بالرحمة معنى مأخوذا من القرآن الكريم حيث وصفه الله سبحانه وتعالى:في مواضع عدة من القرآنالكريم بالرحمة ومنه قول الحق تبارك وتعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك)[١٣٤] وقال عزوجل (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيزعليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)[١٣٥] قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)[١٣٥] ينفك شوقي عن التماس معانيه في وصف الرسول(ص) من القرآن الكريم فقد جاءت الآيات العشر الاولى من سورة المؤمنين شاملة لما يتحلى به الرسول الكريم من خلق وفيها يقول الحق تبارك وتعالى (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين * فمن أبتغى غير ذلك فاؤلئك هم العادون* والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون* والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون)[١٣٦]د أشار الى قوله تعالى (انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه)[١٣٧]وله تعالى (ونفخنا فيه من روحنا) [١٣٨]ندما قال في ميميته:

اخو النبي وروح الله في نزل فوق السماء ودون العرش محترم [١٣٩]

وفي قوله:

علمتهم كل شيء يجهلون به حتى القتال وما فيه من الذمم [١٤٠]

اقتباس من قوله تعالى (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياته ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون)[١٤١] وقد اقتبس من قوله تعالى: (بل قالوا أضغاث احلام بل أفتراه بل هو شاعر)[١٤٢] بقوله:

حسدوا فقالوا: شاعر أو ساحر ومن الحسود يكون الاستهزاء[١٤٣]

وفي قوله:

والدين يسر والخلافة بيعة والأمر شورى والحقوق قضاء [١٤٤]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

اقتباس من قوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم)[١٤٥] وله:

الحرب في حق لديك شريعة ومن السموم الناقعات دواء [١٤٦]

اقتباس من قوله تعالى (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)[١٤٧]

وفي قوله:

أسرى بك الله ليلا إذ ملائكه والرسل في المسجد الاقصى على قدم[١٤٨]

اقتباس من قوله تعالى:(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا أنه هو السميع البصير)[١٤٩]وقوله تعالى (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى)[١٥٠]

الذي أقتبسه شوقي بقوله:

وأرسل عائلا منكم يتيما دنا من ذي الجلال فكان قابا [١٥١]

كما أقتبس من قوله تعالى(أقرا باسم ربك الذي خلق)[١٥٢]

حيث قال:

ونودي:أقرا تعالى الله قائلها لم تتصل قبل من قيلت له بفم [١٥٣]

وقوله:

ذكرت باليتم في القرآن تكرمة وقيمة اللؤلؤ المكنون في اليتم [١٥٤]

مقتبس من قوله تعالى (ألم يجدك يتيما فأوى)[١٥٥]

وقوله في الهمزية:

زانتك في الخلق العظيم شمائل يغرى بهن ويولع الكرماء [١٥٦]

العدد: ١
السنة: الاولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وفي الميمية:

فاق البدوروفاق الانبياء فكم في الخلق والخلق من حسن ومن عظم [١٥٧]

مقتبس من قوله تعالى:(و إنك لعلى خلق عظيم) [١٥٨]

وقوله:

وإذا أجرت فأنت بيت الله لم يدخل عليه المستجير عداء [١٥٩]

من قوله تعالى)وإن أحدا من المشركين استجارك فأجره)[١٦٠]

وفي قول شوقي:

فضل عليك لذي الجلال ومنة والله يفعل مايرى ويشاء [١٦١]

وهو بيان على أن الله (يخلق ما يشاء ويختارويؤتي الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويهدي من يشاء ويضل من يشاء ويغفرلمن يشاء ويعذب من يشاء)[١٦٢]

وقد أقتبسه من قوله تعالى:(وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين)[١٦٣]

إن أقتباسات شوقي من القرآن تتو افق ومكانة الرسول الكريم وعظمته وقد وظفها شوقي للارتقاءبفنه الشعري الى مستوى يتكافىء وسمو النبي (ص)وهكذا فإن الاقتباسات القر آنية منحت النبويات تألقا شعريا جميلا أضفى عليها متانة وقوة وسحرا.

د- حسن الختام

إذا كان شوقي قد أبهر الآذان العربية بمطالع النبويات فإنه قد شنفها وأمتعها في خو اتم قصائده لقدأنسابت النبويات من مطالعها حتى خو اتمها كما ينساب الماء الزلال على سفح جبل و تلونت المطالع كما تلونت خو اتيم قصائده فحسن ختام هذه القصائد يتمثل في أن شوقيا قد جعل الختام مسكا وقطعة مشدودة الى مفاصل القصيدة وضمن أجوائها الروحية.قد اختارشوقي أن يكون ختام البائية بالصلاة على الرسول والتشفع لديه بخيط روحي يمتد الى كبد الرسول الطاهرة ذلك الخيط السماوي المتمثل بفلذة ذلك الكبد وهي الزهراء سيدة نساء العالمين وأرى أن في هذا ختاما يتو افق ولمسة الاعتذار التي انطوى عليها البيت الذي قال فيه:

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أبا الزهراء قد جاوزت قدري بيد ان لـي انتسابا

فكان ختامها قوله:

وكان جنابهم فيها مهيبا وللاخـلاق اجدر ان تهابا
فلولاها لساوى الليث ذئبا وساوى الصارم الماضي قرابا
فإن قرنت مكارمها بعلم تذللت العلى بهـما الصعابا
وفي هذا الزمان مسيح علم يرد على بني الامم الشبابا (١٦٤)

اما الهمزية فقد كان ختامها دعوة للاقتداء بالرسول والتمثل بمكارم أخلاقه إذ أن الختام كان ذا نفس أخلاقي إذ أن موضوع الاخلاق وما يتمثله بالنسبة للمسلمين من حصانة قد شكلت هما من هموم هذه القصيدة لذا كان الختام بها موفقا كما نرى ذلك:

ظلموا شريعتك التي نلنا بـها ما لم ينل في رومة الفقهاء
مشت الحضارة في سناها واهتدى في الدين والنيا بها السعداء
صلى عليك الله ما صحب الدجى حـاد وحنت بالفلا وجناء
واستقبل الرضوان في غـرفاتهم بجنان عـدن آلك السمحاء
خير الوسائل من يقع منهم على سبب إليك فحسبي الزهراء (١٦٥)

اما في الميمية اقتفى أثر البوصيري وربما كان مدفوعا بروح التلمذة والتواضع وربما الإعجاب ببردة البوصيري بأجوائها ومطلعها وحسن ختامها فلا عيب في ذلك ولا ضير فإن البوصيري يعد من أكبر شعراء المدح النبوي في خارطة الشعر العربي قديمه وحديثه حيث قال:

يارب هبت شعوب مـن منيتها واستيقظت أمم من رقدة العـدم
سعد ونحس وملك انت مالكه تديل من نـعم فيه ومـن نقم
فألطف لأجل رسول العالمين بنا ولاتزد قومـه خسفا ولا تـسم
يارب أحسنت بدء المسلمين به فتمم الفضل وامنح حسن مختتم (١٦٦)

العدد: ١
السنة: الاولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

إن موضوع المدح النبوي وشخصية الرسول لم تفارق ذهن شوقي في نبوياته سواء في مستهلها او ختامها كما لاحظنا.

المنحى الاسلوبي

فإذا كان الاسلوب هو الرجل فان الاسلوب الشعري الذي اعتمده شوقي في نبوياته قد عبر الى حد ما عن شخصية شوقي الشعرية وكشفت عن مذهبه الادبي الذي تتمازج فيه الاصالة المقترنة بالحداثة فشوقي في نبوياته قديم في بعض معانيه وصياغاته وحديث في جل مضامينه حيث تجد تأثر شوقي بالبوصيري سواء في الهمزية أوالميمية.

كما نلمح أصالة فن المدح النبوي منذ كعب بن زهير حتى عصره (واستطاع شوقي أن يكون لنفسه أسلوب أصيل متميز ساعده على ذلك إبداعه الفني المستمد من رهافة حسه وقراءاته المتنوعة فمن أساليب ساحرة الى أخيلة بديعة الى موسيقى رقر اقة ر اقصة وتصوير دقيق وتناسق كامل بين أخيلته وألوان تصويره المبتكر فأبدع كل الابداع واستحوذ على القلوب والمشاعر فألفاظه منتقاة مختارة يضع كل كلمة في مكانها اللائق) (١٦٧)

و أنني سأتطرق في هذا المبحث الى كيفية اختيار شوقي لألفاظه والتي كانت أغلبها مستمدة من المعجم الاسلامي وما انطوت عليه النبويات من تراكيب نحوية ولغوية محكمة وكيفية توظيف مشاعره الصادقة العميقة للحصول على صور رائعة هي نتيجة تجاربه الخاصة كما أتناول ما يتعلق بالوحدة العضوية لدى شوقي واجعل ذلك ردا على من أتهموه بفقدانها في قصائده.

١.اختيار الألفاظ

بما أن النبويات هي قصائد اتخذت من الرسول الكريم (ص) ورسالته الغراء محورا مضمونيا لها. فمن الطبيعي أن تكون الألفاظ الدالة على شخصية الرسول (ص) والدين الاسلامي قد شكلت معجمه الشعري فقد استعان شوقي

بالالفاظ الاسلامية وكانت كثيرة الورود مثل الصلاة والصوم كقوله:-

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

عجبت لمعشر صلوا وصاموا عواهر خشية وتقي كذابا [١٦٨]
والزكاة والحق.
الحق فيه هو الاساس وكيف لا والله جل جلاله البناء ؟
جاءت فوحدت الزكاة سبيله حتى التقي الكرماء والبخلاء[١٦٩]
والشريعة والرسل والقيامة مثل قوله في الهمزية:-
الرسل دون العرش لم يؤذن لهم حاشا لغيرك موعد ولقاء
عرش القيامة أنت تحت لوائه والحوض أنت حياله السقاء
الحرب في حق لديك شريعة ومن السموم الناقعات دواء[١٧٠]

فقد وظفها توظيفا ينسجم وغايات النبوية.(وكانت أداة شوقي في كل ذلك هي اللغة الفصحى المحافظة التي تربط بينها وبين شوقي ليس مجرد العلاقة العاطفية وكفى بل أيضا صلة روحية كبيرة،إذ هي لغة القرآن الكريم)[١٧١]

لقد دأب شوقي على ان تكون ألفاظه منسجمة مع مقام الرسول ومعبرة عن بهاء تلك الشخصية الاستثنائية وقد استعان شوقي بالقرآن الكريم بوصفه أكثر رو افد اللغة قداسة وإشر اقا وقد أتقن شوقي ترتيبها وتناسقها مضافا الى ذلك تمكنه من توصيل ما يحمله في نفسه من معان جليلة تتعلق بشخصية الرسول العظيمة الى نفس المتلقي لتلك النبويات فبعد أن وفق شوقي في أختياره لألفاظه أبدع وتألق في نظمها عقدا يتلألأ بالمعاني التي يزيد من توهجها صدق العواطف والمشاعر وكيف لا ؟والذي يزيد هذا العقد جمالا وبهاءا هو شخص الرسول (ص).

ب- التراكيب

لقد انطوت نبويات شوقي على تركيب نحوي ولغوي محكم يقوم على التنوع والتناغم بين الاساليب حسب مقتضى الحال.فقد وظف شوقي أسلوب الاستفهام تارة وأسلوب النهي تارة أخرى،ولعل أسلوب النداء كان مثبتا بين أنسجة النبويات وأن من يستقرأ محمديات شوقي يجد لجوء شاعرنا الى العبارة القصيرة البعيدة عن الغموض فشوقي مهموم ببث أفكاره ومشاعره عن الرسول وبأسهل أداة شعرية فنية .... ولهذا جاءت النبويات ذوات تراكيب لغوية مرنة ساغت على لسان المسلمين حتى أصبحت مغناة.

العدد: ١
السنة: الاولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(واستطاع شوقي أن يكون لنفسه أسلوبا أصيلا لا يتحرر من القديم ولكن في الوقت نفسه يعبرعن الشاعروعصره وكل ما يريد من معان و أفكاروهو أسلوب يقوم على الجزالة والرصانة والمتانة والقوة بحيث تؤلف الكلمات ما يشبه البناء الضخم الشاهق)[١٧٢]

ففي قصيدته البائية (ذكرى المولد) يسترسل شوقي في التعبير عن المكنون في ضميره وضمير شعبه وأمته بدفعة كيانية(تخرج عن مجال القصيدة الحكاية أوالقصيدة الافكارأوالقصيدةالزخرف أوالقصيدة الوصف والموضوع الخارجي الذي يظل خارجيا بل تصدر القصيدة بدفعة روحية تعبيرية)[١٧٣]

١-الاستفهام:-

يتساءلون و أنت أطهر هيكل بالروح أم بالهيكل الاسراء
هل كان حول محمد من قوم الاصبي واحــد ونساء [١٧٤]

وفي البائية:

ويسال في الحوادث ذو صواب فهل ترك الجمال له صوابا ؟
ألم ترللهواء جرى فـأفضى الى الاكواخ واخترق القبابا [١٧٥]

وفي الميمية:

سائل حراء وروح القدس هل علما مصون سرعن الادراك مـــنكتم
هل أبصروا الأثر الوضاء أم سمعو همس التسابيح والقرآن من أمم ؟
يجادل القــوم مستلا مهــندة في أعظم الرسل قدرا كيف لم يدم ؟ [١٧٦]

نلاحظ أن شوقياً قد نوع في أساليب الاستفهام في أبياته فتارة يأتي بالهمزة وتارة ب(هل) وتارة بالاستفهام الصريح بدون استخدام حرف استفهام أو أي أداة من أدوات الاستفهام أي أتى بالاستفهام المفهوم من صياغة الكلام في مثل قوله في الهمزية.

يتساءلون و انت اطهر هيكل بالروح ام بالهيكل الاسراء [١٧٧]

وقوله في الميمية:

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

سائل وروح القدس هل علما مصون سر الادراك منكتم ؟ (١٧٨)

وهو في هذين البيتين يعمل على إظهار صفات الرسول (ص) فهو لايخرج عن موضوعه الأصلي وهو مديح الرسول وهو في هذا الأسلوب يقوم بإظهار حقيقة من الحقائق ويدفع مثل هذا الأسلوب الى تشغيل الذهن.

٢-النداء:

يامن له الاخلاق ما تهوى العلي منها وما يعشق الكبراء
يا ايها الأمي حسبك رتبة في العلم أن دانت بك العلماء يأيها المسرى به شرفا الى ما لاتنال الشمس والجوزاء يامن له عز الشفاعة وحده وهو المنزه ماله شفعاء (١٧٩)

وفي الميمية:

يانفس دنياك تخفي كل مبكية وان بدالك منها حسن مبتسم
ياجاهلين على الهادي ودعوته هل تجهلون مكان الصادق العلم ؟
يا أفصح الناطقين الضاد قاطبة حديثك الشهد عند الذائق الفهم
يا أحمد الخير لي جاه بتسميتي وكيف لا يتسامى بالرسول سمي؟
يارب صل وسلم ما أردت على نزيل عرشك خير الرسل كلهم(١٨٠)

في اسلوب النداء نلاحظ أنه قد اقتصر على استعمال حرف النداء (الياء) فقط و اقتصر عليه كل بيت من أبيات قصائده (النبويات) وهذا قد يكون راجعا الى تأثير اسلوب البوصيري فيه فهو أيضا قد اقتصر على استخدام أداة النداء (الياء).

وشوقي في اقتصاره على الياء قد نوع وعدد في المنادى فتارة ينادي الرسول (ص) وهو في ندائه قد تحرى التعديد في صفاته (ص) وتارة ينادي الناس وهو في ندائه واعظا زاهدا وكذلك يناجي ربه في هذا الاسلوب واستخدام الياء للنداء والابتعاد عن الأدوات الأخرى نستشف من ورائه قرب الرسول ومحبته الى قلب ونفس شوقي.

٣-النهي والامر

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فلا تقتلك شهوته وزنـها كما تزن الطعام والـشرابا
ولا ترهق شباب الحي ياسا فإن اليأس يخـترم الشبابا
وخذ لبنيك والايام ذخـرا واعط الله حصته احتسابا (١٨١)

وضف شوقي اسلوب النهي والأمر توظيفا نستنبط من خلاله شوقيا الواعظ والزاهد فقد اتخذ هذا الأسلوب وسيلة لإظهار ما يتحلى به من عقل راجح ونفس واعية، وهو في أسلوبه هذا يقتفي أثر البوصيري الذي ظهر هو أيضا في دور الواعظ.

(ج) الصورة الشعرية

يتخذ شوقي من الصورة الشعرية أداة تعبيرية تزيينية من تركيب الذهن والصورة عنده منتظمة واضحة مركزة تعبر عن حقائق ثابتة موضوعية تستند الى قوانين العقل والطبيعة(١٨٢)، وشوقي يتخذ من صدق المشاعر وعمق الأحاسيس المرهفة أداة في تصويره الذي لا يخلو من الإبداع والتألق وأن كل صورة من صوره الشعرية صنعها من تجاربه الشخصية خلال تفاعله مع واقعة المعاش مما تولد عن تلك المعايشة الصورة التي تزداد بها قصائده جمالا ورونقا،فنجده في ذلك رساما ماهرا ينسج من وحي خياله صورا رائعة تنبىء عن تمكنه

في مجال التصوير الفني فمن ذلك مثلا ما جاء في همزيته من وصف لمولد الرسول (ص) فقال:-

وحديقة الفرقان ضاحكة الربى بالترجمـان شذية غناء بك
بشر الله السماء فـزينت وتضوعت مسكا بك الغبراء (١٨٣)

وقوله:-

والنار خاوية الجوانب حولهم خمدت ذوائبها وغاض الماء والآي
ترى والخوارق جمة جبريل رواح بهـا غداء(١٨٤)

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وفي تصويره لذكرى الإسراء والمعراج يقول:

العرش تحتك سدة وقوائم ومناكب الروح الامين وطاء (١٨٥)

وفي نهج البرة تلاحظ تصويره حين قال متغزلا:-

الحاملات لواء الحسن مختلفا أشكاله وهو فرد غير منقسم(١٨٦)

ويقول:

تواريا بجناح الله واستترا ومن يضم جناح الله لايضم

والليث دونك بأسا عند وثبته إذا مشيت إلى شاكي السلاح كمي(١٨٧)

والصورة الشعرية عنده نسيج حي من الفن والخيال والحقيقة وشوقي في قصيدته ذكرى المولد ينسج من خيوط الخيال صورة رائعة يغذيها الفكر وتعمقها التجربة وتكسوها ألوان البلاغة بكل الحلي الجميلة المترفة.

(وصور شوقي كلها تثير الإعجاب وتستند بعقل القارىء وذوقه فهو يقول مثلا في (ذكرى المولد) في ضعف المسلمين وتأخرهم) (١٨٨)

كان النحس حين جرى عليهم أطار بكل مملكة غرابا

واحباب سقيت بهم سلافا وكان الوصل من قصر حبابا

ونادمنا الشباب على بساط من اللذات مختلف شرابا

ولقد وضعته وهاجا منيرا كما تلد السماوات الشهابا (١٨٩)

(أن كثيرا من صوره استمدها من القديم فذلك شأن الشعراء العرب البارعين جميعا منذ عنترة الذي يقول (هل غادر الشعراء من متردم) ومثل شاعرنا في هذا العمل مثل من ورث ثروة واحتفظ بها بل نماها وأضاف إليها تحليقاته في سماواته)(١٩٠)

فشوقي كان معارضا لمن سبقه في هذا المجال فأخذ من قصائدهم بعض الصور ولكنه كان يضيف ويبدع مظهرا تفرده عنهم فالتصوير كما ذكر العقاد (ملكة تعتمد

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

على دقة الشعور أو سعته وعلى دقة الملاحظة وعلى دقة الاحساس بالمتناقضات في نفس الشاعر وفي الو اقع الخارجي)[١٩٦] والجدير بالذكر ان نبوياته لم تخل من العاطفة (فالعاطفة الدينية قوية متمكنة من نفسية هذا الشاعر)[١٩٧] و أنني أرى أن هذه العاطفة هي التي ساعدته على هذا التألق والتفوق في نبوياته،(وأن لم يكن لها وضوح لسبب بسيط وهو أن شوقيا يكاد ينكرنفسه في شعره)[١٩١]

فنبويات شوقي لاتخلو من العاطفة لذلك فأننا نستطيع أن نلمح تدفق العاطفة الدينية في نبوياته والتي تظهر – أن صح التعبير- في كل بيت من أبياتها والتي كانت سببا في إظهار نبوياته بهذا التأثيروالحسن فقد كانت نبوياته تصدرعن مشاعروأحاسيس صادقة،ومما يستحب ذكره في هذا المقام هو أن الشعرعاطفة ووجدان فلا شعر بلا عاطفة.

د- وحدة القصيدة

لقد واجه شوقي هجوما عنيفا من قبل العقاد و أتباعه وكان من نتائجه أن أتهم شوقي بأنه يضع البيت في غير موضعه فقصيدته لا وحدة فيها أو هي كالرمال المنهاره [١٩٢]

لكنني أرى أن نبوياته كانت ذات وحده عضوية لأنها تدور حول موضوع واحد وتتحدث عن شخصية واحدة وهي شخصية الرسول (ص) وكل ما يتعلق بها من مكارم أخلاق و صدق ووفاء وكرم وشجاعة و أبوة وعفة أوفيما يتصل بتلك الشخصية المباركة الطاهرة من مسلمين أخلصوا له وناصروه أو مما جاء فيها من ذكر لتعاليم الإسلام وقيمه التي جاء الرسول (ص)مبشرا ومنذرا بها.

فهي وان تعددت وتنوعت في تقسيماتها تتمحورحول شخص الرسول (ص) وأن تلك الموضوعات مرتبطة وملتحمة بغض النظرعن تسلسلها وترتيبها في القصيدة كما أن تعبيره بالصور أرتبط باستعمال الرمز والتراث الذي جعل للقصيدة وحدة عضوية[١٩٣].

ومع الاتهام الذي وجهه العقاد و اتباعه وفيما يتعلق بشكل القصيدة فقد قال الدكتور أحمد يوسف علي:-(أن القيمة لا تكمن في الشكل فما هو الا مجرد واسطة و إنما القيمة الحقيقية التي يرتضيها أعلام الديوان تكمن في البواعث أو المعاني المجردة بتعبير العقاد)[١٩٤].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فقد كان اهتمام جماعة الديوان يدور حول المعاني المجردة بعيدا عن الشكل العام للقصيدة. (ثم أن النداء بوحدة القصيدة ثورة موجهة الى نظام القصيدة العربية التي كانت تحتوي على عدة أغراض ويكون البيت فيها وحدة مستقلة بل عد من عيوب الشعر أن يكون له اتصال إعرابي بما بعده أو يتوقف معناه على غيره من الابيات)[١٩٥]

وكان نقد العقاد هجوما لاذعا يستثير الخصومة ويصطنع الضجة ويبتعد عن الحقيقة.. (فالعقاد يضع ميزانا خاصا لمن يتعرض لهم بالنقد ميزان خصومة وعداء وليس ميزان عرض وتحليل وحكم ولعله أكتسب ذلك من كتاباته السياسية التي كان مضطرا فيها الى ضرب خصومه والحاق الأباطيل بهم بأقوى مما يهاجمونه به)[١٩٦] وقد قال الدكتور عمر الدسوقي عن العقاد:(ولعلك ترى العقاد لايركز نقطة واحدة يدور حولها نقده....ولا يتمسك برأي في هذا النقد وليس لذوقه أصول يرتكز عليها نقده شأنه في ذلك شأن أستاذه هازلت أن العقاد يدعو الى وحدة القصيدة وعدم المبالغة والإحالة والتعسف ثم بعد ذلك يشير الى أن المبالغة هي التي لا تتنافى والحقيقة الفنية)[١٩٧]

وفي كل ماسبق ألمح التناقض والاضطراب في شخصية العقاد ونقده وبهذا أصل الى أن نقده لم يكن إلا لاملاء للسطور وهذا يجعلني أغض النظر عن كل ما ذكره العقاد من نقد حول شوقي أمير الشعراء.

الخاتمة

بعد أن استنشقنا اريج النبوة عبر ثلاث من القصائد المشهورات و أقصد نبويات شوقي ورافقنا شوقيا في شوقه وحبه للرسول الكريم (ص) وكدنا أن نلامس نبضات قلبه وهو يترنم بحب الرسول ومكارم أخلاقه الدينية والدنيوية فكانت نبوياته نافذة روحية تسللت من خلالها قبسات من نور النبوة وأضواء من مشكاة السماء وبعد هذا كله حان الوقت لأن أقتطف من تلك الجنان بعضا من ثمار الفكر والفن الشعري لشوقي التي أبلورها بما يأتي:

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١.نشأ شوقي في بيئة لم تتوفر لغيره من شعراء عصره فكانت عاملا هاما في صفاء ذهنه وصقل موهبته في كتابة الشعر كما أن التجديد والتنوع في حياته قد أنعكسا على نتاجه الشعري الذي ظهر بهذا التنوع والخصوبة والثراء.

٢.نالت نبوياته إعجاب الدارسين المحدثين بعدما وقفوا على جمالياتها الإيقاعية والبلاغية والفنية.

٣.كتب الكثير عن شوقي وشعره في الدراسات ولم نعثر على دراسة متخصصة في النبويات.

٤.شوقي في نبوياته كان مقلدا مجددا في معانيه وصياغته الفنية.

٥.كان نقي السريرة لا غبار على إسلامه تدفعه غيرته وحميته على الإسلام مأخوذاً بشخصية الرسول مما دفعه أن يسكب هذا الشغف بالرسول (ص) قصائد أطلقنا عليها النبويات.

٦.موسيقى النبويات موسيقى وقورة تتلائم مع وقار شخصية الرسول(ص).

٧.سار شوقي في نبوياته على هدي البوصيري وصنع صنيعه لكنه لم يِشأ أن يتفوق عليه تواضعا و اقتداء به.

٨.أن روح شوقي وسعة رؤيته وعمق تجربته كانت عاملا أساسيا في إثراء نبوياته بالحكمة.

٩.ضمن شوقي نبوياته نصائح وإرشادات ودعى فيها الى ترويض النفس.

١٠. شوقي لا ينظم الشعر الإسلامي إرضاء لنفسه فحسب بل إرضاء للشعوب الإسلامية والعربية من حوله أيضا.

هوامش البحث

١.ديوان أحمد شوقي،د.إميل.-أكبا.ج١:-٦،٥.
٢.في الادب الحديث،د.عمر الدسوقي.ج٢:-١٩١.
٣.الأدب العربي الحديث،محمد عبد المنعم خفلجي:-٨٦

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤.شوقي والمسرحية الشعرية،محمد سلامة صالح:-٢٠.
٥.فصول في الشعر ونقده،شوقي ضيف.ط٣:-٣٣٨.
٦.حافظ وشوقي،طه حسين:-٩٠.
٧.في تأريخ الأدب العربي الحديث بمصر،محمد أبو الأنوار:-٤٥.
٨.نفسه:-٧٨.
٩.شوقي شاعر العصر الحديث،د.شوقي ضيف.ط١١:-٥٨.
١٠.فصول في الشعر ونقده/د.شوقي ضيف.ط٣:-٣٣٦.
١١.تأريخ الأدب العربي،أحمد حسن الزيات:-٥٠٢،٥٠١.
١٢.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية:-٨٢،٩١.
١٣.نفسه:-٩٩،١٠٠.
١٤.الأدب العربي الحديث،محمد عبد المنعم خفاجي.ج٣:-٨٤.
١٥.أدباء العرب في الاندلس وعصر الانبعاث.د.بطرس البستاني،ج٣:-٢٦٧.
١٦.نفسه:-٢٧٨،٢٨٠.
١٧.الأدب العربي المعاصر في مصر،شوقي ضيف ط٩:-٥٤،٥٣.
١٨.تأريخ الادب العربي في العصر الحاضر،د.ابراهيم أبو الخشب،ط٣:-٢٤٩.
١٩.الشعر وطوابعه على مر العصور:-٢٠٦.
٢٠.في الادب العربي الحديث،عمر الدسوقي ج٢:-٢٣٩.
٢١.الشعر العربي الحديث، عبد الله سرور عبد الله،د.محمد مصطفى هدارة ج١ ١٩٨٨:-١١٣.
٢٢.الغربال،ميخائيل نعيمة:-١٤٦.
٢٣.شوقي شاعر العصر الحديث،د.شوقي ضيف.ط١١:-٩٧.
٢٤.نفسه:-٣٩.
٢٥.فصول في الشعر ونقده،د.شوقي ضيف،ط٣:-٢٨٧.
٢٦.ديوان شوقي ١:-٩٢.
٢٧.نفسه:-١٠٠.
٢٨.نفسه:-١٣٥،١٢٨.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٩. ينظر الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور،شوقي ضيف ط٢:-٢٠١،٢٠٢.

٣٠.فصول في الشعرونقده،شوقي ضيف ط٣:-٢٣٢.

٣١.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية.١:-٨١.

٣٢.ديوان شوقي،قصيدة نهج البردة،١:-١٣١،١٢٨.

٣٣.نفسه:-١٣١.

٣٤.نفسه:-٩٢.

٣٥.نفسه:-٩٠.

٣٦.نفسه:-١٣٣.

٣٧.فصول في الشعرونقده،شوقي ضيف،ط٣:-٢٤٨.

٣٨.سورة القلم:-٤.

٣٩.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية ١:-٨٤،٩٠.

٤٠.نفسه:-١٠٠.

٤١.نفسه:-١٣٦.

٤٢.نفسه:-٨١،٨٢،٨٣.

٤٣.الإعلام في القرآن الكريم،د.محمد عبد القادر حاتم:-١٧١.

٤٤.رسالة الإسلام الرسول العربي.العميد الركن مصطفى طلاس.ج١:-١٣،١٧.

٤٥.سورة القلم:-٤.

٤٦.السيرة النبوية لابن هشام.د.عمر عبد السلام تدمري.ج١.ط١٩٩٠،٣:-٢٠٨.

٤٧.ديوان شوقي، قصيدة الهمزية النبوية.١:-٨٣.

٤٨.رسالة الإسلام الرسول العربي،مصطفى طلاس ج١:-١٠٠.

٤٩.ديوان شوقي،١:-٩٩.

٥٠.إنسانيات محمد،خالد محمد خالد.ط٤:-١٤٣،١٤٢.

٥١.ديوان شوقي قصيدة نهج البردة،١:-١٣١.

٥٢.أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية.د.عبد الحميد الزنتاني:-٨٥٥.

٥٣. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية.د.عبد الحميد الزنتاني،قصيدة الهمزية النبوية:-٨٤.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٥٤.ديوان شوقي،١:-٩١.
٥٥.نفسه:-٩٩.
٥٦.مجلة العربي،العدد ١٩٩٧،٤٥٩:-٤٢.
٥٧.إنسانيات محمد،خالد محمد خالد،ط٤:-١٨،١٧.
٥٨.سورة الأنبياء:-١٠٧.
٥٩.سورة الحشر:-٩.
٦٠.ديوان شوقي،الهمزية النبوية ١:-١٣٦.
٦١.نفسه:-٨٥،٨٤.
٦٢.سورة النحل:-٩١.
٦٣.ديوان شوقي،الهمزية النبوية.١:-٨٥.
٦٤.نفسه:-٨٥.
٦٥.نفسه،نهج البردة:-١٤٠.
٦٦.ديوان شوقي،نهج البردة:-٩٠،٨٤.
٦٧.القرآن والمجتمع،د.محمد البهي،ط١٩٨٦،٢:-١٤٣.
٦٨.سورة المائدة:-٨.
٩٦.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية ١:-٩٢،٨٩.
٧٠.نفسه:-٨٤.
٧١.ينظر إنسانيات محمد،خالد محمد خالد،ط٤:-٧٤،٧٣.
٧٢.نفسه:-٨٣.
٧٣.نفسه:-١٣١.
٧٤.ديوان شوقي.١:-١٣١.تأريخ الأدب العربي،د.أحمد حسن الزيات:-١٨٠.
٧٥.نفسه،قصيدة الهمزية النبوية:-٨٧،٨٦،٨٤.
٧٦.نفسه:-٨٧.
٧٧.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية،١:-٨٤.
٧٨. تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام عهد الخلفاء الراشدين تحقيق،د.عمر عبد السلام:- ٤٤.
٧٩.نفسه:-٨٥.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

٨٠. ديوان شوقي، قصيدة نهج البردة، ١:-١٤١.
٨١. سورة المائدة:-٣.
٨٢. في الأدب الحديث، د.عمر الدسوقي ج٢:-٢٠٢.
٨٣. رسالة الإسلام الرسول العربي، العميد الركن مصطفى طلاس ج١:-١١.
٨٤. الاسلام ومفهوم الحرية، حورية الخطيب، ط١٩٩٢,١:-٢٧.
٨٥. ديوان شوقي:-٨٩.
٨٦. نفسه:- ٨٨.
٨٧. نفسه:-٩٦.
٨٨. ديوان شوقي ١:-٩٧.
٨٩. نفسه:-١٤١.
٩٠. ديوان شوقي ١:-١٠١.
٩١. نفسه:-٩٨.
٩٢. نفسه:-١٣٢، ٨٦.
٩٣. نفسه:-٨٧.
٩٤. ديوان شوقي، قصيدة ذكرى المولد.١:-٨٨، ٨٧.
٩٥. نفسه:-٩٨.
٩٦. ديوان شوقي ١:-١٤١.
٩٧. نفسه:-٨٧.*الزعاف الذي يقتل سريعا.
٩٨. نفسه:-٨٦.
٩٩. نفسه:-١٣٢، ١٣١.
١٠٠. نفسه:-٩٣، ٨٨.
١٠١. الإعلام في القرآن الكريم، د.محمد عبد القادر حاتم:-١٠١.
١٠٢. ديوان شوقي، قصيدة الهمزية النبوية، ١:-٩١.
١٠٣. نفسه:-٩١، ٨٨.
١٠٤. نفسه:-٩٢، ٩١.
١٠٥. نفسه:-١٤٣، ١٤٠.
١٠٦. الشخصية الإسلامية، د.عائشة عبد الرحمن:-١١٤.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٠٧.سورة الزمر:-٩.

١٠٨.ديوان شوقي،قصيدة نهج البردة،١:-١٤٣،١٤٠.

١٠٩.نفسه:-١٤٠.

١١٠.ينظر في التراث والشعر واللغة،د.شوقي ضيف:-٢٠٢،٢٠١.

١١١.الرؤية المعاصرة في الادب والنقد،محمد العشماوي:-٣٢،٣١.

١١٢.ديوان شوقي،قصيدة نهج البردة ١:-١٢١.

١١٣. نفسه: قصيدة ذكرى المولد:-٩٤.

١١٤.نفس المصدر السابق:-٣٢.

١١٥.ديوان كعب بن زهير:-١١٥.

١١٦.ديوان شوقي، قصيدة الهمزية.١:-٨٢.

١١٧.نفسه،قصيدة ذكرى المولد:-١٠٠.

١١٨.ديوان حسان بن ثابت:-٨٣.

١١٩.هو شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي،وأشتهر بالبوصيري ولد سنة ٦٠٨هـ وتوفي سنة ٦٩٥هـ وقبل سنة ٦٩٧ هـ.

١٢٠.لم يتوفر لدي الديوان:-ينظر:-الصلوات المختارات علي سيد السادات ومعه بردة المديح للبوصيري:محمد مصطفى أبو العلا.

١٢١.ديوان شوقي،قصيدة نهج البردة ١٣١:١.

١٢٢.نفسه:-١٢.

١٢٣.نفسه:-١٢٨.

١٢٤.لم يتوفر لدي ديوان،ينظر الصلوات المختارات علي سيد السادات ومعه بردة المديح البوصيري،محمد مصطفى أبو العلاء:-١٢.

١٢٥.لم يتوفر الديوان،ينظر المصدر السابق:-١٤.

١٢٦.ديوان شوقي،قصيدة نهج البردة ١:-١٣٦.

١٢٧.نفسه:قصيدة الهمزية النبوية:-٨٣.

١٢٨.نفس المصدر١٥.

١٢٩.نفس المصدر:-٢٢.

١٣٠.ديوان شوقي،قصيدة (ذكرى المولد) ١:-٩٨.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٣١.نفسه،قصيدة (نهج البردة):-١٢٨.
١٣٢.نفس المصدر:-٢٧.
١٣٣.نفسه:-١٣٥.
١٣٤.الصلوات المختارات عن سيد السادات ومعه بردة،المديح للامام البوصيري:-١٢٨.
١٣٥.صناعة الكتاب.د.رفيق خليل عطوى.
١٣٦.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية:-٨٤.
١٣٧.سورة القلم،٤.
١٣٨.سورة التوبة،١٢٨.
١٣٩.سورة الفتح،٢٩.
١٤٠.سورة المؤمنون،من ١-١٠.
١٤١.سورة النساء،١٧١.
١٤٢.سورة التحريم،٦٦.
١٤٣.ديوان شوقي، نهج البردة.١:-١٣٨.
١٤٤.نفسه:-١٣٩.
١٤٥.سورة البقرة:-١٥١.
١٤٦.سورة الانبياء، ٥.
١٤٧.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية ١:-٨٦.
١٤٨.نفسه:-٨٨.
١٤٩.سورة الشورى،٣٨.
١٥٠.نفسه،٨٩.
١٥١.سورة البقرة:-٢١٦.
١٥٢.نفسه:-١٣٣.
١٥٣.سورة الاسراء:-١.
١٥٤.سورة النجم:- ٨،٩.
١٥٥.ديوان شوقي،ذكرى المولد.١:-٩٨.
١٥٦.سورة العلق:-١.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

١٥٧.نفسه:-١٣١.
١٥٨.نفسه:-١٣٧.
١٥٩.سورة الضحى:-٩٣.
١٦٠.ديوان شوقي،ذكرى المولد.١:-٨٤.
١٦١.نفسه:-١٣١.
١٦٢.سورة القلم:-٤.
١٦٣.نفسه:-٨٥.
١٦٤.سورة التوبة:-٦.
١٦٥.نفسه:-٩٠.
١٦٦.لشخصية الإسلامية،عائشة عبد الرحمن:-١٣٠.
١٦٧.سورة التكوير:-٢٩.
١٦٨.ديوان شوقي،قصيدة ذكرى المولد ١٠١.
١٦٩.نفسه:-٩٣.
١٧٠-ديوان شوقي،قصيدة نهج البردة.١:-١٤٧.
١٧١.الشعر العربي الحديث،د.عبد الله سرور عبد الله- د.محمد مصطفى هداره ج١١٩٨٨:-١١٢.
١٧٢.ديوان شوقي.١:-٩٧.
١٧٣.ديوان شوقي.١:- ٨٦،٨٩.
١٧٤.ديوان شوقي، الهمزية النبوية:-٩٠،٩٢،٩٩.
١٧٥.فصول (مجلة النقد الادبي)المجلد الرابع عشرالعدد الثاني،صيف١٩٩٥.
١٧٦.الأدب العربي المعاصر في مصر،د.شوقي ضيف:-١١٤.
١٧٧.الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد،د.محمد عشماوي:-٢٨.
١٧٨.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية.١:-٨٩،٩١،٩٢.
١٧٩.نفسه،قصيدة ذكرى المولد:-٩٤،٩٨.
١٨٠.نفسه:- ١٣٠،١٣٤،١٤٥.
١٨١.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية.١:-٨٩.
١٨٢.نفسه:-١٣٠.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

١٨٣.نفسه:-٨٣،٨٦،٨٩،٩٢.
١٨٤.ديوان شوقي،قصيدة نهج البردة ١:-١٢٥،١٣١،١٣٢،١٣٥،١٤٦.
١٨٥.ديوان شوقي،قصيدة ذكرى المولد:-٩٦،٩٧،
١٨٦.ينظر الصورة الشعرية ونماذجها في غبداع أبي نؤاس،د.ساسين عساف:٤٣.
١٨٧.ديوان شوقي،قصيدة الهمزية النبوية،١:-٨١،٨٢.
١٨٨.نفسه:-٨٣.
١٨٩.نفسه:-٩٠.
١٩٠.نفسه:-١٢٣.
١٩١.نفسه:-١٣٥،١٣٦.
١٩٢.الأدب العربي الحديث،محمد خفاجي ج٣:-٩٠،٩١،٩٢.
١٩٣.نفسه:-٩٤،٩٥،١٠٠.
١٩٤.شوقي شاعر العصر الحديث،د.شوقي ضيف،ط١١:-٤٦.
١٩٥.الحوار النقدي حول الشاعر،د.أحمد يوسف علي:-١٠٦.
١٩٦.في الأدب الحديث،د.عمر الدسوقي،ج٢:-٢٠٤.
١٩٧.شوقي شاعر العصر الحديث،د.شوقي ضيف،ط١١:-٥٠.
١٩٨.ينظر شوقي وقضايا العصر والحضارة،د.حلمي مرزوق:-٢١٤.
١٩٩.ينظر من قضايا التجديد والالتزام،ناجي علوش:-٤٣.
٢٠٠.الحوار النقدي حول الشاعر،أحمد يوسف علي:-٥٨.
٢٠١.في الأدب الحديث،د.عمر الدسوقي،ج٢:-٢٥٨
٢٠٢.دراسات في الأدب الحديث،د.بشير الهاشمي:-٣٨.
٢٠٣.في الأدب الحديث،د.عمر الدسوقي:-٣٨

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مصادر البحث ومراجعه

١. القرآن الكريم.
٢. أدباء العرب في الاندلس وعصر الانبعاث.د.بطرس البستاني.
٣. الأدب العربي الحديث.د. محمد عبد المنعم خفاجي. ج٢ الناشر.مكتبة الكليات الأزهرية.
٤. الأدب العربي المعاصر في مصر.د.شوقي ضيف. الطبعة التاسعة.
٥. أسس التربية الاسلامية.د.عبد الحميد الزنتاني.في السنة النبوية.
٦. الإسلام ومفهوم الحرية.د.حورية الخطيب.الطبعة الاولى.
٧. الإعلام في القرآن الكريم.د.محمد عبد القادر حاتم.
٨. إنسانيات محمد.د.خالد محمد خالد. الطبعة الرابعة –١٩٧١-الناشر مكتبة الانجلو المصرية.
٩. تأريخ الأدب العربي.د.أحمد حسن الزيات–دار الثقافة-بيروت-الطبعة الثامنة والعشرون-١٩٧٨.
١٠. تأريخ الأدب العربي في العصر الحاضر.د.إبراهيم أبو الخشب الطبعة الثالثة.
١١. تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام عهد الخلفاء الراشدين.للامام الذهبي تحقيق د.عمر عبد السلام تدمري.
١٢. حافظ وزشوقي.د.طه حسين.الناشر–دار مكتبة الفكر.
١٣. الحوار النقدي حول الشاعر.د.أحمد يوسف علي.
١٤. دراسات في الادب الحديث.د.بشير الهاشمي. الدار العربية للكتاب-الطبعة الثانية-١٩٧٩.
١٥. ديوان أحمد شوقي.مداخلة وتحقيق.د.أميل أ-كبا. الجزء الاول –دار الجيل بيروت الطبعة الاولى ١٩٩٥.
١٦. ديوان حسان بن ثابت. شرح د.يوسف عيد. دار الجيل بيروت–الطبعة الأولى ١٩٩٢.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

١٧. ديوان كعب بن زهير. شرح د.مفيد قميحة.الناشر دارالشواف للطباعة والنشر.الطبعة الاولى-١٩٨٩.

١٨.رسالة الاسلام الرسول العربي.(العميد الركن) مصطفى طلاس.

١٩.الرؤية المعاصرة في الادب والنقد . د.محمد العشماوي . دار النهضة العربية . بيروت.

٢٠.السيرة النبوية لابن هشام.تعليق.د.عمر عبد السلام تدمري . الطبعة الثالثة الناشر.دار الكتاب العربي.

٢١. الشخصية الاسلامية.د.عائشة عبد الرحمن.دار المعارف للملايين-بيروت-الطبعة الرابعة-١٩٨٦.

٢٢.الشعر العربي الحديث.د.عبد الله سرور–د.محمدهدارة-الجزء الاول-١٩٨٨ مؤسسة شباب الجامعة.

٢٣.الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور.د.شوقي ضيف- الطبعة الثالثة-دار المعارف-١١١٩.

٢٤.شوقي شاعر العصر الحديث.د.شوقي ضيف.الطبعة الحادية عشر.

٢٥. شوقي وقضايا العصر والحضارة.د.حلمي علي مرزوق-دار النهضة العربية١٩٥١.

٢٦. شوقي والمسرحية الشعرية.د.محمد سلامة صالح.-الناشر مكتبة الكليات الأزهرية.

٢٧. لصلوات المختارات.علي سيدالسادات ومعه بردة البوصيري.د.محمد مصطفى أبوالعلا.

٢٨.صناعة الكتابة.د.رفيق خليل عطوي.دارالعلم للملايين-الطبعةالاولى-١٩٨٩.

٢٩الصورةالشعرية ونماذجها في إبداع أبي نؤاس.د.ساسي سيمون عساف.الطبعة الاولى-١٩٨٢.

٣٠.الغربال.د.ميخائيل نعيمة.

٣١فصول في الشعر ونقده.د.شوقي ضيف.الطبعة الثالثة.دار المعارف.

٣٢. في تأريخ الأدب العربي الحديث بمصر.د.محمد أبو الأنوار.الناشر مكتبة العناب-١٩٨٧.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495

٣٣.في التراث والشعر واللغة.د.شوقي ضيف.الناشر دار المعارف –١١١٩.
٣٤.في الادب الحديث.د.عمر الدسوقي.دار الفكر العربي.
٣٥القرآن والمجتمع.د.محمد البهي.الطبعة الثانية.١٩٨٦ مطابع المختار الإسلامي.
٣٦.من قضايا التجديد والالتزام في الادب العربي.د.ناجي علوش.

الدوريات

١.مجلة العربي العدد٤٥٩-١٩٩٧.
٢.مجلة فصول(مجلة النقد الأدبي)المجلد ١٤.العدد الثاني ١٩٩٥.

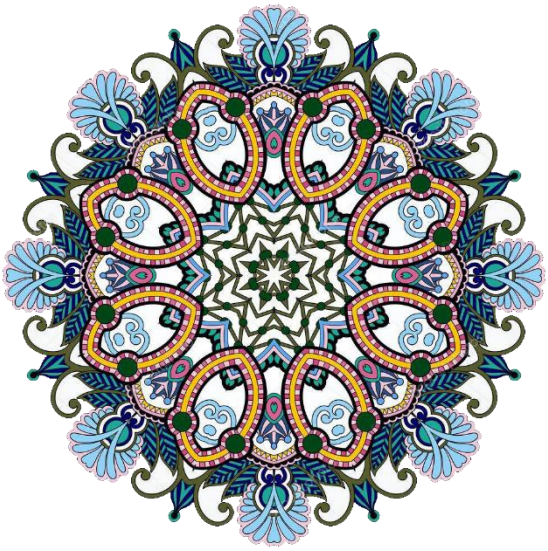

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i1.8495